جريدة
الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

ثقافة ـ ثورة ـ سياسة | العدد 5 | 1 - 12 - 2012
www.facebook.com/alkarameh.newspaper

من المحتوى

■ المواطنة ص 2
مفهوم يعزز الديمقراطية والدولة في آن واحد

■ اسرائيل ترد الجميل للنظام السوري ص 4
وتكشف عن صداقتها للأسد

■ اتحاد طلبة سوريا ص 6
ولادة من رحم القمع

■ أعمال النضال اللاعنيف ص 20
الطريق إلى الديمقارطية

■ لقاء مع الدكتور جواد أبو حطب ص 24
عضو الإئتلاف الوطني السوري

10 (فارس قصار)
من بطولات الفروسية إلى سجن تدمر

16 (نظرة العلويين للثورة)
للكاتب نير روزن

28 (رحلة إلى الجحيم)
في قلب سجون المخابرات السورية (الجزء الثاني)

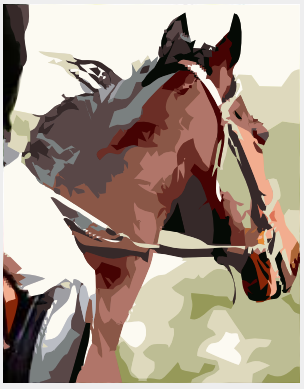

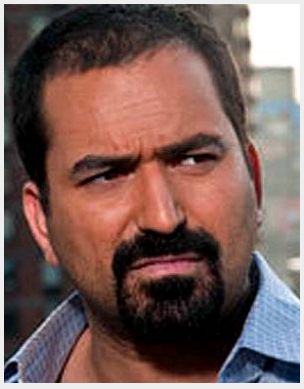

((المـــــــــواطنة))
مفهوم يعزز الديمقراطية و الدولة في آن واحد

بقلم : حامد محمد سفور

■ في واقـــعنا المعاصر لا يكفي لكي تكون الدولة قـائمة ومستقـرة وناجحـــة أن تتوفر فيها مقـــومات الدولة (الأرض ، الشـــعب ، الحـكومة) ولا أن تكون حـكومتها حـكومة وطنية فقـط، حـيث تبقـى الدولة بحـاجة لعناصر أساســـية لضمان قـــيامها و اسـتمرارها و استقـرارها، بـمعنى آخر تبقـى بحـــــاجة لمفاهيم مجتمعية يمكن عن طريقها بـناء تلك الدولة، ويمكن جمع هذه المفاهيم بما يلي :

((الحرية، التعددية، المشـاركة، سـيادة القـانون، احـــترام حقـــوق الإنســـان، المواطنة، الديمقراطية .))

و تعـد المواطنـة مـن أهـم تلـك المفاهيـم وأســـاس من أساســـيات إقـــامة الدولة و استقـــــرارها، فعندما تنظر إلى المجتمع وتكويناتـه فإنـك تجـده مؤلفـاً مـن فئـات مجتمعية عرقية وطائفية متمايزة وبـالتالي ســـيكون هذا المجتمع متعدد العادات والتقـــــاليد مما يجعل هذه التكوينات مختلفة ومتخالفة فيما بـــينها، حـــتى أنك تجد في بعض الدول اختلاف اللغة في البلد نفسـه، وقـد لا يبقـى إلا النظام السياسـي والحـكومة الحـاكمة هي القـوة المشـتركة بـــين مختلف تلك الفئات، و بقـدر ما تكون الحـكومة والنظام السياســي الاجتماعي قـوي و قـادر على صهر كل تلك الاختلافات والتناقـضات ومن ثم تحـــويلها إلى قـــوة هائلة تضفي على الدولة صفة القـوة، فإنك سوف ترى المجتمع يتصف بالقـوة البشـرية والاقتصادية والاجتماعية و الاستقرار .

فالمواطنة هي المعيار الأساسي لكي نصل بالدولة والمجتمع إلى مستوى الوطن وهي التي تعطينا القدرة لمساعدة الشعب على التخلص من تبـــعيته الطائفية والعرقـــية والعشائرية وجعل هذا الشعب وفياً لوطنه ولمجتمعه متمتعاً بحقـــوق و واجبـــات و امتيازات تلك المواطنة، وفي حال عدم تجذّر مفهوم المواطنة في المجتمع فإننا سـوف نرى الدولة مشتتة غارقة في التخلف.

و بـــــالتالي يمكننا تعريف المواطنة لغوياً بأنها : مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية.

المواطنة سياســياً : هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقـــوق ويلتزم بالواجبـــات التي يفرضهـا عليـه انتمـاؤه إلـى الوطـن، إذاً فالمواطنة كمفهوم مختصر هي : حقـوق و واجبات.

ويمكن إعطاء تعاريف عدة لمبـــدأ المواطنة وهي: المشـــــاركة الواعية والفاعلة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في بـــــناء الإطار الاجتماعي والسياســـي والثقافي للدولة.

و كذلك يمكن تعريف المواطنة بـأنها: انتماء الفرد إلى وطن معين بـالمولد أو بالجنسـية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي، بـما يترتب عليه حقـوق و واجبـات بـموجب ذلك الانتماء، في مســاواة مع الآخرين دون ميز أو حـيف. وبـما يحقـق علاقـة سـليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديمقراطية.

أساسيات المواطنة

١- المواطنة: انتماء إلى الوطن إما عبـر المولد وهذا انتماء أصلي، وهو يربـط الفرد بـــالأرض برابـــــاط الجغرافية والهوية، وإما انتماء بالجنسـية عبـر منح الجنسية للفرد الذي لم يولد في الوطن، وإنما طرأ عليه لسبـــب معين، قـــــد يكون زواج أو تجارة أو لجوء سياسـي ... والجنسـية تمنح للمجنّس نفس حقـــوق الأفراد الأصليين، وتعتبـره عنصراً مندمجاً عضوياً في المجتمع رغم أنه قـــد يحـتفظ بـخصوصياته الأصلية، وهنا تتجلى أهمية المواطنة في رفع تلـك الخصوصيات عن التعاطي مع المجنّس و اعتبـاره مواطناً كاملاً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .

٢- المواطنة: تقـــوم مع مجتمع سياســي مؤسساتي يحـترم الحقـوق والواجبـات في إطار القانون، الذي هو فوق أي اعتبار مهما كان. وبالتالي المواطنة لا تمارس في مجتمع غير مؤسساتي أو إثني أو شمولي ، فمفهوم المواطنة تبـلور جنبـاً إلى جنب مع مفهوم الدولة الدســـــــتورية ملكية كانت أم ديمقـراطية، ومع غياب الدسـتور تنتفي كل المقـــومات الحـــديثة للدولة بـــما فيها المواطنة .

٣- المواطنة: حقـوق وواجبـات، تقـوم على ثقافة المواطنة التي تدفع المواطن بالقيام بواجبات مقابـل استيفاء حقوقه دون تمييز أو تحيّز بما فيها المشاركة السياسية وتقلّد الوظائف العامة. ومـن ثـم لا يمكـن للفـرد المواطن أن يتواطأ على حجب حقـوق الدولة لأنها في الأصل حقـــوق عامة تهمه . وفي المقابـــل لا يمكن للدولة أن تحـــجب عليه حقوقه.

فمثـلا: الموظـف "المواطـن" الـذي يدفـع الضرائب المستحقـة للدولة، يعي بـأن تلك الضرائب تشـكل دخلاً للدولة بواسـطته يمكنها أن تسدد راتبـه الشـهري، وأن تشـيد الطرق والمرافق العامة وغيرها، وكلها تعتبر حقـــــوق له. ويجب على المواطن أن يضع مصالح أمته وسعادتها فوق أي مصالح أخرى، وعليه فإن أهم واجبـــات المواطن التي تنبـعث من هذا الواجب الأسـاس تتمثل في عدة أمور منها : إطاعة قـــوانين الأمة ودفع الضرائب والخدمة في القـــوات المسلحـــة عندما يدعى لذلك .

وللمواطن امتيازان أساسيان:

أولهما أهليته إذا ما وصل إلى ســن الرشـــد الذي تحـدده الدولة للمسـاهمة في عمليات اتخاذ القـرارات التي تحـدد سياسـة الدولة وذلك عن طريق بـعض الوسـائل مثل حـق التصويت وحق تولي الوظائف.

وثانيهما : حقـــه في أن تقـــوم الدولة في الداخل والخارج في حماية نفسه وملكه.

المواطنة والديمقراطية

تقـوم الديمقـراطية على أسـاس الاعتراف بالإنسـان وحقوقـه الأساسـية من كرامة وحـرية وإرادة كما تقـوم على أسـاس حـق المواطن في التعبيرعن رأيه والمشاركة في وضع القرار . وهي كذلك تلزم المواطن بأداء واجباته تجاه الدولة والمجتمع.
إن ما يشير إليه أعلاه هو اعتبار الموازنة بين سـلطات الدولة وحقـوق المواطن أسـاس للمجتمعات المتطورة بحـيث لو انعدمت حقـوق المواطن أصبحـت الدولة مستبـدّة وتخلّف المواطن بسبب ذلك المجتمع.

فئات حقوق الإنسان

يمكن تصنيف الحقـــوق إلى ثلاث فئات أساسية:
١ - الحقوق المدنية والسياسية (وتسمى أيضاً "الجيل الأول من الحقـــوق") و هي مرتبطة بالحريات وتشمل: الحق في الحياة والحـــرية والأمن وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية والمشاركة السياسية وحـــرية الرأي والتعبـــير والتفكير والضمير والدين وحـــرية الاشـــتراك في الجمعيات والتجمع.

٢ - الحقـــوق الاقـــتصادية والاجتماعية (وتسـمى أيضاً "الجيل الثاني من الحقـــوق") وهي مرتبـــطة بـــالأمن وتشـــمل : العمل والتعليم والمســـتوى اللائق للمعيشـــة والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.

٣ - الحقـوق البـيئية والثقـافية والتنموية (وتسـمى أيضاً "الجيل الثالث من الحقـــوق") وتشـــمل حـــق العيش في بـــيئة نظيفة ومصونة من التدمير والحـــق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

ولكل مواطن الحـق في حـرية الفكر والدين ، والحـرية في إظهار دينه أو معتقـده وإقـامة الشـعائر الدينية ، والتعليم بـمفرده أو مع جماعة ، وأمام الملأ أو على حدا.
ولكل شـخص الحـق في الكرامة، الحـق في الحـياة والأمن، الحـق في التملّك، الحـق في الحـرية والحـق في المسـاواة. كما أن لكل مواطن الحـق في التعبـير عن الرأي بحـريّة كاملة وبمختلف الطرق السلمية.

وختاماً نشـير إلى أنه لا بـدّ من اعتبـار حقـوق الإنسـان والمواطن حقوقـاً أساسـية غير مشروطة وأن يكون هناك قـانون يرعى هذه الحقوق وعلى الدولة والمواطن الالتزام به .

ولادة جديـــــدة...

بقلم: د.جواد أبو حطب

■ وصلت الى الدوحـــــة وكانت ألف فكرة وفكرة تدور في رأســـي، وعندما دخلنا الى قاعة الحوار الوطني المستديرة انقسمنا الى ثلاثة فرق، فريق جاء وقـد اتخذ قـراره بـرفض المبـــادرة مهما كانت، وفريق جاء ليفاوض على المكاسب التي سيحـصل عليها، وفريق جاء ليخرج بـــاتفاق ويبـــعث الأمل في تلك العيون التي تنظر الى الدوحة.

في ردهات الفندق لقـــــاءات مع فعاليات وطنية ودينية وعلماء أجـلاء، ولا أخفيكـم الجميع يشـكّك ويخطّئ وعندما نناقشـه بـالتفاصيل وبالنقـاط المحـددة التي سـوف نناقشها :

1. إسقـــاط النظام بـــكل رموزه وأجهزته الأمنية والعمل على محاسـبة المسـؤولين عن سفك دماء الشعب السوري.
2. لا حوار مع النظام
3. دعم الكتائب المسلحـــــــة وكافة التشـكيلات والكيانات العسـكرية والعمل على توحيدها وانشاء قياده عسكرية عليا.
4. إنشاء صندوق للاغاثة
5. يشـكل الائتلاف حـكومة مؤقـتة من عدد محدود من الوزراء
6. يشـكل الائتلاف اللجنة القـانونية الوطنية السورية ويحدد إختصاصها وآلية عملها
7. إنشاء اللجان الفنية المختصة ويحـدد آلية عملها
8. يدعو الائتلاف الى عقـــد المؤتمر الوطني العام بعد سقوط النظام
9. ينتهي الائتلاف وتحل الحكومة المؤقتة بعد انعقاد المؤتمر العام وتشكل الحـكومة الانتقالية
10. العمل على الحـــــصول على الاعتراف الدولي بـــالائتلاف ممثلاً شـــرعياً ووحـــيدا" للشعب السوري

كانو يشـــكّكون وأنه ســـوف تفرض علينا شـروط ...وكان جوابـنا لن يسـتطيع أحـد أن يفرض علينا ..بعضهم يريد أن يحـدد شـكل الدولة بعضهم يريد أن يضع دستوراً ..
وأكدّنا لهم أن الدســـتور وشـــكل الدولة يحـددها الشـعب بـعد سقـوط النظام بانتخابات حرة ونزيهة.

أخوتي :لقـــد توصلت المعارضة الى هذا الاتفاق بتشـكيل الائتلاف ليكون الممثل الوحيد للشعب السوري ولن يســـتطيع أن يؤدّي عمله إلا اذا دعم منكم فأنتم الشرعية الحقيقية .

وجهـة نَظَـر...!

بقلم: أبو حمزة

بـــات الجميع مدركاً أن ما يجري في ســـوريا يتم بـــتواطئ دولي كامل من العرب والغرب على حدٍّ ســـواء.. وأن الدور الروســي الصيني مـــا هـــو إلا مسرحية مقيتة ســـــئمنا مشاهدتها.. ولو لم تستخدم روســـيا والصين الفيتـــو فـــي مجلـس الأمـــن لاستخدمته الولايات المتحدة لمنع صدور قـــرار ضد النظام .. التدخـل الدولـي قـادم في سـوريا لكنه ســـيكون في اللحـــظات الأخيرة مـن عمر النظـام وهدفـه سـيكون سرقـة الانتصار من الثوار الحقيقـــيين والتحـــكم أو المشـــاركة في شـــكل النظام البـــديل لنظام الأسد

هل توافق الكاتب في هذه الوجهة؟

عبر عن رأيك، شارك في وجهة نظرك
تواصل مع الكاتب، أبدِ مقترحاتك
alkarameh-sharek@hotmail.com

اسرائيل ترد الجميل للنظام السوري

وتكشف عن صداقتها للأسد...

بعد أن باع حافظ الأسد الجولان وتباكى على ضياعها، وتكفّل هو وابنه حماية حدود إسرائيل، ظلّت خامدة وساكنة لـ٣٩ عاماً، فحان لتل أبيب رد الجميل للنظام ومحاولة إنقاذه ومساعدته بلخبطة الأوراق، فلن تجد عميلاً مخلصا مثل الأسد، وكذلك حزب الله، لتأمين حدودها والتغني بالأكذوبة الدارجة للمقاومة والممانعة والصمود والسلاح المقدس، بينما يستمر مسلسل الاغتيالات والتهديدات والتفجيرات في لبنان، ثم تُقلب الحقائق وتزوّر الوقائع إعلامياً لذر الرماد في العيون.

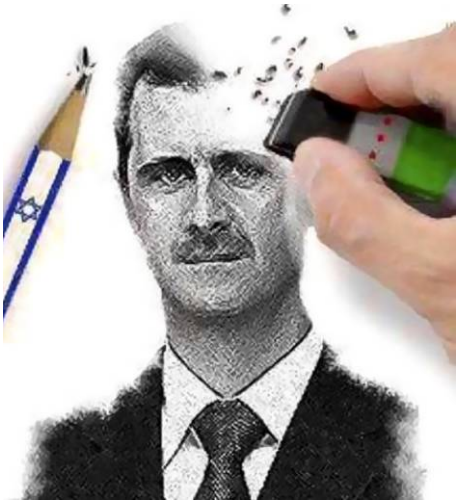

جريدة الكرامة | خاص

■ كانت أولى الرسائل من بشار الوحش للإحتلال الإسرائيلي عقب اندلاع الثورة السورية من مدينة درعا مباشرة.

فقد اندلعت هذه الثورة الشجاعة في مدينة درعا يوم الجمعة الثامن عشر من مارس ٢٠١١ تحت شعار جماهيري هو (جمعة الكرامة) بما يفهم منه مصادرة هذا الوحش ووالده الأوحش وعائلته وأخواله كرامة الشعب السوري وثروته وكبرياءه منذ ٤٢ عاما، بعد أن ظنت هذه العائلة وعصاباتها المسلحة أن الشعب السوري قد استكان نهائياً لظلمهم وفسادهم وسجونهم، ناسين أن هذا الشعب لم يرض عن ظلم الانتداب الفرنسي،فأشعل ضده الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ التي أصبحت درساً من دروس التاريخ العربي المعاصر، خاصة أنّها أثبتت مدنيّة الشعب السوري وحضارته اللاطائفية، عندما قادها البطل السوري المجاهد سلطان باشا الأطرش الذي ينتمي للطائفة الدرزية التي هي إحدى مكونات المجتمع السوري المتجانس والمتعايش بغض النظر عن الأصول والطوائف.

ومع تزايد زخم الثورة وانتشارها في غالبية القرى والمدن السورية، تأكد النظام المتوحش أنّها ثورة لا نهاية لها إلا بنهاية هذا الوحش ونظامه، لذلك و عقب اندلاع الثورة بأقل من شهرين، أرسل الوحش رسالته الأولى لدولة الاحتلال الإسرائيلي مستنجداً بها علانيةً من خلال مقابلة زعيم المافيا الاقتصادية للعائلة ابن خاله "رامي مخلوف" مع صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، يوم الأربعاء الحادي عشر من مايو ٢٠١١ قائلاً فيها بالحرف الواحد:

((إنّ النظام السوري لن يستسلم بسهولة وسيقاتل حتى النهاية. قرار الحكومة الآن هو القتال. سنقاتل حتى النهاية ولن نغادر. إذا لم يكن هناك استقرار في سوريا، فلن يكون هناك استقرار في إسرائيل). هل كان هذا التصريح بدون اتفاق مع بشار الوحش نفسه؟.

أليس هذا التصريح رسالة واضحة تقول: يا دولة إسرائيل أنقذينا بالضغط على الدول الغربية كي لا تتدخل ضدنا عسكرياً كما تدخلت في ليبيا، لأننا نحن حماة حدودك منذ عام ١٩٧٣، ولم نطلق رصاصة عليك ولم نسمح لأحد من السوريين أو الفلسطينيين بإطلاق رصاصة من حدودنا. أليس هذا التصريح تخويف للإحتلال الإسرائيلي من البديل القادم بعد سقوط الوحش وعصابات نظامه وعائلته؟.

و تأكيد جديد من رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية

وقد جاء تأكيد على ذلك من رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية الميجر جنرال أبيب كوحافي، إذ نقل متحدث باسم البرلمان الإسرائيلي عن الجنرال كوحافي يوم الثلاثاء السابع عشر من يوليو ٢٠١٢ قوله أمام لجنة برلمانية:

" الجيش السوري يتصرف بوحشية بالغة، وهو ما يكشف أنّ النظام بائس فسيطرته على دمشق تضعف"، مضيفا "نقل الأسد كثيراً من القوات التي كانت في مرتفعات الجولان إلى مناطق الصراع، فهو ليس خائفاً من إسرائيل في هذه المرحلة، بل يريد تعزيز قواته حول دمشق."

ما هو رأي مناصري نظام الممانعة والمقاومة الكاذبة؟

هل هذا النظام المتوحش على الشعب السوري لديه أية صفة من صفات المقاومة؟

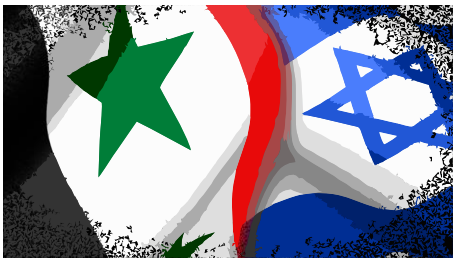

وسأظلّ أكررّ هذه الحقيقة التي يعرفها كل الفلسطينيين الذين كانوا وما زالوا في سوريا، وهي أنّ تعليمات "الضابطة الفدائية" وهي الجهاز المخابراتي المسؤول عن المنظمات الفلسطينية، كانت تنصّ حرفياً وموزعة علنياً :

((يمنع منعاً باتاً إطلاق أية رصاصة على دولة إسرائيل من الحدود السورية، ومن يريد قتال إسرائيل فليذهب إلى جنوب لبنان ونحن نسهّل وصوله)).

وهل يستطيع هؤلاء المصفّقون لهذا الوحش خاصة من الفلسطينيين والأردنيين أن يذكرونا برصاصة واحدة أطلقها هذا الديكتاتور على الاحتلال منذ عام ١٩٧٣ ؟.

وكيف يفسّر هؤلاء المتنكرون لدماء الشعب السوري أنّنا وإياهم لم نر مدرعات وطائرات هذا الوحش إلا في المدن والقرى السورية، ولم نرها في قتال مع الاحتلال الإسرائيلي؟.

أين كان جيش الوحش وطائراته عندما قصف الطيران الإسرائيلي في سبتمبر عام ٢٠٠٧ موقع الكبر قرب دير الزور للاشتباه بأنّه موقع لمفاعل نووي؟.

والأدلّة على أنّه نظام مقاومة وممانعة ما تم كشفه لاحقاً لتلك العملية الإسرائيلية، بأنّه سبقها نزول قوة كوماندوز إسرائيلية ميدانياً للموقع لأخذ عينات منه، تمّ تحليلها ثم قام الطيران الإسرائيلي بالقصف.

ممانعة سنردّ في الزمان والمكان المناسبين!!

لا أعتقد أنّ أحداً يستطيع أن يوثّق عدد المرات

التي كرّر فيها الناطقون باسم الوحش ونظامه من (بثينة الصحّاف)، ووليد المعلم وجهاد مقدسي وغيرهم ، شعار النظام الدائم ردّاً على الغارات الإسرائيلية (سنرّد في الزمان والمكان المناسبين).
وهكذا كما يعرف الجميع أنّ هذا الزمان لم يأت بعد منذ عام ١٩٧٣، أي منذ أربعين عاماً..فمتى سيأتي؟.
أمّا المكان فما زال الخبراء اللوجستيون للوحش يدرسون تحديده، وربما يحتاجون لأربعين قرناً قادمة تضاف للأربعين عاماً التي مضت.

والحقيقة أنّه نظام ممانعة ومقاومة بصفات أخرى،

فهو نظام الوحش وعائلته وأخواله الممانع لأية حرية وكرامة وعيش كريم للشعب السوري.
وهو نظام مقاوم للديمقراطية والحرية والتعددية السياسية للشعب السوري.
وهو نظام ممانع ومقاوم لأية رقابة على ثروة الشعب السوري التي سرقها أخواله آل مخلوف الذين تسميهم الدوائر الاقتصادية العالمية منذ ما يزيد على عشرين عاماً (إمبراطورية آل مخلوف الاقتصادية)، حيث يسيطرون على ما يزيد عن ستين بالمائة من ثروة واقتصاد الشعب السوري.
أمّا نكتة القرن الحادي والعشرين فهي تصريح رئيس هذه المافيا الوحشية الأسدية رامي مخلوف عقب اندلاع الثورة السورية المنادية بسقوط نظام العصابة ومحاكمتهم، تصريحه بأنّه سيوقف عمله التجاري ويتفرغ للأعمال الخيرية.
وبعد هذا التصريح تجلّت أعمال المافيا الخيرية في قتل ما لا يقل عن مائة مواطن سوري يومياً، وفي المجازر الأخيرة سقط قرابة ٢٥٠ مواطناً في كل مجزرة.

إنّ تصريح رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية،

يكشف حقيقة هذا النظام المتوحش الذي يرى أن عدوه هو الشعب السوري وليس دولة الاحتلال الإسرائيلي، فهو لا يخاف من دولة إسرائيل بل يخاف من الشعب السوري الذي ما عاد يستطيع السكوت على جرائمه وفساده، فما قتله من الشعب السوري خلال العام والنصف الماضيين أكثر مما قتله الاحتلال الإسرائيلي من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية طوال الأربعين عاماً الماضية، فترة حكم مافيا عائلة الوحش.

لذلك فلا بد من دعم ثورة الشعب السوري للتخلص من هذا الوحش الذي لا يليق به إلا نهاية مخرّب ليبيا القذافي.

إعـــلام الثـــورة
والمنظمات الخيرية والإنسانية في الخارج

بقلم: طلال مندو

■ الشباب السوري والثوار السوريون والمتظاهرون أصبحوا إعلاميين بجدارة، ولكن الإعلام الصحيح هو نقل الوقائع كما هي بدون زيادة أو نقصان وللأسف هناك بعض ضعاف النفوس الذين يقومون بتهويل الأمور في سورية وخاصة في المحافظات الساخنة كمحافظة حمص، أنا لا أتكلم عن كذب بل أتكلم عن تهويل لواقع موجود حالياً.

محافظة حمص : من المستحيل أن يصدق المغترب أن الدوام في جامعة (خالد ابن الوليد) هو دوام رسمي وطبيعي وما زال النظام مسيطراً على الجامعة والمدرسين والامتحانات جارية وفي أحد الاجتماعات لأحد المنظمات سمعت أن التعليم متوقف نهائياً في سوريا والجامعات.
وهذه معلومات خاطئة لا يجب علينا تسويقها من أجل جمع التبرعات للشعب السوري فإن المتبرع عندما يعرف بحقيقة الوضع في الأحياء والمحافظات سيشعر بعدم المصداقية إضافة إلى ذلك فالعديد من مناطق حمص هي مناطق غير ساخنة وهناك حالياً فرص عمل حكومية يقوم بها النظام الأسدي لاستقطاب الشباب السوري الحر ومحاولة إشغالهم عن المواضيع السياسية وهناك أكثر من حالة لتهويل بعض المنظمات للواقع الحالي في حمص، أنا أعلم أنّ هناك مناطق مدمّرة كلياً في حمص، ولكن علينا عدم نكران أن هناك بعض الأحياء هي مناطق آمنة (نسبياً) كمنطقة الوعر والغوطة والحمراء والمحطة وأجزاء من طريق الشام إضافة إلى مناطق الطائفة العلوية كالزهراء وعكرمة والنزهة.

أنا لا أتهجم على أي منظمة معينة أو أي تكتّل اجتماعي تطوعي ولكن أقوم بالتنويه إلى موضوع نقل المعلومة الصحيحة إلى المغتربين السوريين بدون تهويل وبدون ترعيب فمن يريد التبرع أو المساعدة سيقوم بالتبرع بدون دموع المنظمات وبدون الأخبار السيئة التي تقوم المنظمات بنشرها دائماً لتسويق نفسها .

وبنفس الوقت لا يمكن لأحد نكران دور هذه المنظمات في الخدمات الإنسانية وجمع التبرعات للشعب السوري وكل ما ينقصنا هو التنظيم والتنسيق فإن كثرة المنظمات الخيرية الخاصة بسورية بدون ذكر أي منظمة هو أمر سيئ وخاصة بسبب انعدام

التنسيق بين هذه المنظمات، فإذا كانت التنظيمات الخيرية والإنسانية لا تتقبّل فكرة التوحد أو التنسيق المشترك فيما بينها فكيف نطالب بتوحيد المعارضة ونقوم بتوجيه الاتهامات إلى هنا وهناك ؟؟

ونعدكم بمقابلات مع مدراء هذه التنظيمات في الأعداد القادمة لجريدة الكرامة لكن نسمع مشاكلهم وتحدياتهم في أمور التنسيق وصحة المعلومات.

لا للتهويل ...لا للتعصب لمنظمة معينة .... نعم لمصداقية المعلومة .....نعم للتنسيق بين كافة المنظمات التطوعية والخيرية السورية ..

اتحاد طلبة سوريا الأحرار ...
ولادة من رحم القمع و رؤية شباب لسوريا المستقبل

طلال مندو: أجرى لقاء خاص مع رئيس المكتب الإعلامي لإتحاد طلبة سوريا الأحرار

كيف بدأت الفكرة ؟

بـدأت الفكرة مع شـرارة الثورة السـورية المبـاركة، انتفض الطلبـة الأحـرار في الجامعات السورية في إطار حقهم الشرعي في التعبير السلمي عن آرائهم، واجهنا أمن النظام وشبيحـته حـيث أوكلت لكوادر الاتحـاد الوطني لطلبـة سـورية مهمة المسـاعدة في قـمع الاحـتجاج السـلمي، تعرضنا للضرب في أقبـية الكليات على يد زملاء مقاعد الدراسة، لم ننحـن و لم نركع، قـررنا الانتقـال للعمل المنظم قبـدأت التجمعات الطلابـية بالتشـكل داخل الجامعات السورية، شعرنا بالحاجة للتوحد فبدأت الاتصالات بين مختلف المحافظات وأعلن عن تأسيس اتحاد طلبة سوريا الأحرار بفروعه المنتشرة في مدن الوطن الغالي.

كطلبـة في خضم الثورة، ما هي المخاطر التي تواجهكم ؟

تبـدأ بالعقوبـات الجامعية ولا تنتهي بالملاحقـة الأمنية والاعتقـال والتنكيل. تعرّض الحـراك السـلمي للضرب بـالعصي والأسلحـة البـيضاء من شبيحـة الهيئات الادارية في الاتحـاد الوطني لطلبـة سـورية وأيضا لمداهمة وحـدات السـكن الجامعي الثائرة في حلب ودمشق وحمص واللاذقية وقد قام أحد شبيحة الاتحاد اللاوطني برمي أحـد الطلبـة الأحـرار من شـرفة الجامعة ! وقتلت قـوات النظام مئات الطلاب في عموم أرض الوطن مسـتهدفةً إطفاء نور العلم ومع ذلك لم يُنقـص ذلك من عزيمة الطلبة الأحرار.

كاتحـاد طلبـة سـوريا الاحـرار و بعد مرور هذه الفترة على الثورة ماهي إنجازاتكم؟

عمل الاتحـاد منذ تأسيسـه على تنظيم المظاهرات الطلابـية وتأجيج الحراك الطلابي السلمي داخـل الجامعـات وخارجهـا والتواصـل مـع مختلـف الهيئـات والمنظمات الطلابـية لتوحـيد الجهود وخلق قـاعدة طلابـية متحـدة تنطق بـصوت الطالب السـوري الحـر، كما عملت كوادر الاتحاد الموجودة في الداخل على نشر ثقافة الوعي عن طريق أفكار تصل إلى مختلف شـرائح المجتمع كتوزيع المناشير وغيرها كما يعتبر الاتحاد من أهم مصادر التوثيق اليومي للحراك الطلابي حيث قوم كادر التوثيق بتسجيل أي تحرك طلّ بي في الجامعات السـورية الحـكومية منها والخاصة ليُصار إلى نشـرها في آخر اليوم كملخص للحـراك الجامعي وتُنشـر في مختلف وسـائل الإعلام المقـروءة والمسموعة والمتلفزة.

ويعمل الاتحـاد على توثيق أسـماء الشـهداء من الطلبـة يومياً وتوثيق جميع الانتهاكات التي يرتكبها النظام بحـق الطلبـة من ضرب واعتقـال وفصل لإيصالها إلى الجهات الحقوقـية لتكون قـاعدةً يُسـتند إليها لمحاسبـة النظام المجرم وإعطاء كل ذي حـق حقـه. بـالإضافة إلى مسـاعدة الطلبـة الذين اضطروا للنزوح خارج بـلدهم عن طريق فروع الاتحـاد الخارجية ومحـاولة تأمين منح دراسـية وتسـهيل التسـجيل لهم في الجامعات المختلفة.

هل اسـتطعتم ايصال صوت الطالب السـوري إلى دول أخرى ومنظمات حقوقية؟

نعم قام اتحاد طلبة سوريا الأحرار بـتجييش الدعم الطلابـي في كافة أنحـاء العالم وحـصل على اعترافات من عدة اتحـادات طلابية ومنظمات علمية وفكرية، كما قـام الاتحـاد بـوصل طلبـة متضررين بـالمنظمات الحقوقـية كهيومان رايتس ووتش وآفاز لتوثيقـها ليصار الى محـاكمة مجرمي النظام أمام العدالة.

ما هو وضع التدريس الجامعي في سوريا وهل تم تقديم شيء للطلاب كاتحاد طلبة احرار؟

يعاني التدريس في سوريا من سيطرة البعث ومبـادئ البـعث البـالية على كل تفاصيل الحـياة الدراسـية، فيبـدأ الطالب السـوري بـطلائع البـعث وبـعد أعوام لاتحـاد شبيبـة الثورة ومن ثم إلى الاتحـاد الوطني لطلبـة سـورية. هذه المنظمات الثلاث تسـيطر على مفاصل التعليم في سـورية ليصل الطالب السـوري إلى الجامعة منهكاً من المبـادئ البـعثية وليواجه المناهج الجامعية التي تعود إلى عشـرات الأعوام فضلاً عن الفسـاد المستشـري في جميع كوادر الجامعة كالرشوة والمحسوبية والاستغلال والابـتزاز والواسطات.

هذا وقـد عَمل الاتحـاد على التواصل مع الطلبة لمعرفة المشاكل الجامعية الحالية على جميع الأصعدة وتوثيقـها ليتم عرضها على الجهات المعنية بعد سقـوط النظام إن شـاء الله لتكون القـوانين من وحـي طموح الطالب وآرائه وليكون له رأي قد غيّبه النظام وسلبه من الشريحة الطلابية طيلة أربعين عاماً.

هل ترون كشريحـة مثقـفة أن الطائفية موجودة في النسـيج السوري ؟

الطائفيّة لم تكن موجودة في النسيج السوري بـتاتاً حيث كان الشعب السوري يعيش بمختلف أطيافه ونسـيجه وعرقـياته وأقـلياته جنبـاً إلى جنب وأحـياناً كثيرة تحت سقفٍ واحد، لكن عند استلام الحـكم من قبل النظام الحـالي حـاول زرع الطائفية وترسيخها في عقول الشعب

السوري ليبقى محافظاً على سلطته وليوهم الشعب بأنه حامي الأقليات كما يدعي، لكن الشعب السوري كان واعياً لكل هذه الأساليب فبقي متعايشاً بجميع أطيافه ولم يسمح للطائفية العرقية أو الدينية أو السياسية بالتسلل إلى صفوفه، وكما ترون الآن عاد النظام ليستخدم أسلوبه السابق في اللعب على وتر الطائفية لقمع ثورة الشعب السوري وهو يتشبث بهذه الوسيلة ظناً منه أنها المنقذ له من أزمته الحالية إذ أننا لانكر أنه في بعض المواقع نجح بزرع الطائفية بسبب شدة البطش التي ستخدمها والقمع والدم ولا ننكر وجود بعض الحالات التي صدرت عن تصرفات طائفية ولكنها محدودة جداً، و نحن نؤكّد أن الشعب السوري شعب واحد بجميع أطيافه وعرقياته، شعب واحد و مصير واحد ..

هل تقبلون كطلاب بطاولة حوار مفتوحة مع النظام السوري الحالي ؟

الحوار مع قاتل دموي يدك المدن والبلدات السورية بالمدفعية والراجمات والدبابات و الطائرات مرفوض تماماً ونحن كطلاب ندرك تماماً أن نظاماً كهذا يستخدم الحوار لإضاعة الوقت مع استمراره في سفك الدم السوري مستغلاً صمتاً إقليمياً ودولياً قاتلاً.

و أخيراً ما هي رؤية الطالب لمستقبل سوريا بعد كل هذه التغيرات ؟

الطالب السوري لايزال يؤمن بحق شعبه بالحرية والديمقراطية وهوى أحد شرائح هذا الشعب، مستقبل سوريا سيصنعه الشعب السوري ولن يبقى احتكاراً لشخص سلطوي وإدارة قمعية تقمع الآراء وتستخدم أسلوب تكميم الأفواه.

مستقبل سوريا مستقبل حضاري وراقي مستقبل سيحمله كل سوري أمانة في عنقه بعد سقوط هذا النظام على الرغم من كل هذه التغيرات التي حصلت والمشاكل والخلافات والآراء السياسية المتعددة ستحمل الأيام القادمة بين طيّاتها أفكاراً ونقاشات ستكون متعددة التيارات والآراء ومن مختلف المناهج .. وسنطبّق جميع معايير الفكر الواعي .. ولكن لانكر بأن هذا كله يحتاج لبعض الوقت والاهتمام والعقلانية بسبب الفوضى العارمة التي سببها النظام الحالي.

غـــربان الثـــورة

بقلم: باسل الحوراني

■ من الجلي لكل محلل ومتابع للثورة السورية حتى للناس العاديين الذين ينظرون الى الامور من وجهة نظر إنسانية وعاطفية بحتة أن ثورتنا تسير في منحنى متصاعد منذ شرارتها الاولى إلى الآن وأن النظام يسير في منحى متساقط منذ البداية الى الآن، وفي زخم تلك المجريات وما تفرزه من أحداث تؤثر سلباً أو إيجاباً على مسار الثورة ينقسم الشارع السوري خاصة والعربي عامة إلى قسمين واضحين صريحين فالأول مع الثورة بكل معانيها ومعطياتها ونتائجها ومفرزاتها والثاني ضدها بكل ما تحمله من إيجابيات أو سلبيات.

وهناك قسم ثالث ارتأى لنفسه مكاناً آخر فهو في المنتصف بين هذا وذاك قابل للتمدد والانكماش بحسب ما تطرحه الساحة من نتائج ومعطيات ولكن ما يحزّ في نفس كل إنسان حر وكل كائن بشري هو تلك الفئة التي استأثرت التجارة بدم شعبنا السوري الأبي سواء كانت تلك التجارة مادية أم معنوية، هم غربان يتكلمون من الخارج يتخفون بظلام أسماء وهمية ويتحدثون في مجالسهم الفارهة والمريحة وكأنهم من صَنَعَ الثورة وهم من يسيّرها، لا يتقبّلون إلا آراءهم ولا يرتضون لهم في الوطن أخاً ولا صديقاً فهم أكلة لحوم السوريين الاحرار.

نجدهم في مواقع التواصل الإجتماعي بأسمائهم الوهمية يكتبون ما يحلو لهم ويطالبون غيرهم بدعم الثورة والقتال عنهم وهم لا يتنازلون حتى عن بضع دقائق من أوقاتهم للثورة عدا تلك التي يعتبرونها تسليتهم في المقاهي حين يستعرضون عضلات حبالهم الصوتية في الصراخ لتبني آرائهم وإقناع الآخرين بها.. أقول لكل انسان اتقي الله في أخيك الانسان، فإن كان التخاذل والمصالح والمال والجبن والإجرام هم من يربطون أذناب النظام به فإن أمثالكم من مجهولي الهوية هم من يدنّسون ثوب الثورة الطاهر..

المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

منظمة إنسانية عالمية ذات بدايات متواضعة

■ المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين
(Office of the UN High Commissioner for Refugees (UNHCR)

هي أحد أجهزة الأمم المتحدة تأسس بموجب قرار الجمعية العامة رقم (4)319 للعام 1949وتتخذ من جنيف مقراً له .

وتعتبر المفوضية الجسم الدولي الأساسي المفوّض بتوفير الحماية للاجئين في كافة أرجاء العالم .

تهدف المنظمة إلى توفير الحماية الدولية للاجئين وإيجاد الحلول الدائمة لقضاياهم . بحسب الفقرة السابعة من ميثاق المفوضية للعام 1950، لا يملك مكتب المفوضية التفويض بتوفير الحماية للاجئين الذين يتلقون حماية أو مساعدات من منظمات أو هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة.

نشأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون للاجئين في أعقاب الحرب العالمية الثانية بهدف مساعدة الأوروبيين النازحين نتيجة لذلك الصراع. وبروح من التفاؤل، فقد تم تأسيس مكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ١٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٥٠ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لولاية مدتها ثلاث سنوات لاستكمال عمله ومن ثم حلّه.

وفي في ٢٨ يوليو/تموز من العام التالي تمّ اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بوضع اللاجئين - وهي الأساس القانوني لمساعدة اللاجئين والنظام الأساسي الذي يوجّه عمل المفوضية.

وبحلول عام ١٩٥٦ واجهت المفوضية أولى حالات الطوارئ الرئيسية، والمتمثلة بتدفق اللاجئين عندما سحقت القوات السوفييتية الثورة المجرية.

وفي ستينيات القرن الماضي، أنتج إنهاء الاستعمار في إفريقيا أولى الأزمات العديدة للاجئين في القارة والتي تحتاج لتدخل المفوضية.

وعلى مدى العقدين التاليين، كان على المفوضية تقديم المساعدة في أزمات نزوح في آسيا وأمريكا اللاتينية. ومع نهاية القرن نشأت مشاكل جديدة للاجئين في إفريقيا وظهرت موجات جديدة من اللاجئين في أوروبا نتيجة لسلسلة من الحروب في منطقة البلقان.

وقد شهدت بداية القرن الحادي والعشرين تقديم المفوضية المساعدة للاجئين مع بزوغ الأزمات الكبرى في إفريقيا، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال، ومشكلة اللاجئين الأفغان في آسيا والتي امتدت ٣٠ عاماً.

في الوقت نفسه، طلب من المفوضية استخدام خبراتها لتقديم المساعدة أيضاً للعديد من النازحين داخلياً بسبب النزاع.

كما وسعت المفوضية بشكل أقل وضوحاً دورها في مساعدة الأشخاص عديمي الجنسية، وهي مجموعة تم تجاهلها إلى حد كبير ويبلغ عددها الملايين من الناس وهي مهددة بخطر الحرمان من الحقوق الأساسية لأنها لا تملك صفة المواطنة. وفي بعض أجزاء من العالم مثل إفريقيا وأمريكا اللاتينية، تم تعزيز الولاية الأصلية لعام ١٩٥١ بالاتفاق على الصكوك القانونية الإقليمية.

في عام ١٩٥٤، فازت المنظمة الجديدة بجائزة نوبل للسلام لعملها الرائد في مساعدة اللاجئين من أوروبا. وكان قد تم تمديد ولايتها حتى نهاية العقد آنذاك. وبعد أكثر من ربع قرن، حصلت المفوضية على نفس الجائزة في عام ١٩٨١ لما عرف بتقديم المساعدة للاجئين في جميع أنحاء العالم، مع الإشارة الى العقبات السياسية التي تواجه المنظمة.

وقد ارتفع عدد موظفي المفوضية من ٣٤ فقط في بداية تأسيسها إلى ٧،١٩٠ موظف محلي ودولي، بمن فيهم ٧٠٢ موظف يعملون في مقر المفوضية بجنيف. وتعمل المفوضية في ١٢٣ بلداً في ٢٤١ موقع عمل كالمكاتب الإقليمية والفرعية إضافة إلى ٢٧٢ مكتب ميداني يقعون في كثير من الأحيان في مناطق نائية.

وقد نمت ميزانية المفوضية من ٣٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي في السنة الأولى إلى أكثر من ٣.٣٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١١.
وهناك اكثر من ٤٣ مليون لاجئ ونازح حول العالم. وتتعامل المفوضية الآن مع ٣٦.٤ مليون شخص ممن تعنى بأمرهم:
١٥.٦ مليون نازح داخلياً و ١٠.٤ مليون لاجئ و٢.٥ مليون عائد و ٦.٥ مليون شخص من عديمي الجنسية وأكثر من ٩٨٠،٠٠٠ شخص من طالبي اللجوء و٤٠٠،٠٠٠ شخص آخر ممن يقعون في دائرة اهتمامها.

هذه المنظمة التي حددت ولايتها بثلاث سنوات عند تأسيسها لحلّ مشكلة اللاجئين احتفلت مؤخراً بمرور ٦٠ عاماً على تأسيسها، وهي تدرك أنه من غير المحتمل أن تزول الاحتياجات الإنسانية

مع تصاعد القمع الحكومي للانتفاضة السوريّة، بحلول نيسان/أبريل 2012، تم تسجيل عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين الفارّين من سورية إلى دول الجوار خصوصاً الأردن ولبنان وتركيا، وعلى الأرجح توجد عشرات الآلاف الأخرى من اللاجئين الغير مسجلين.

التسلسل الزمني للأحداث لجوء السوريين عام ٢٠١١-٢٠١٢

نيسان / أبريل - أيار/ مايو2011

قبل الثالث من أيار/مايو، قدّر عدد السوريين الذين يعبرون الحدود التركيّة يوميّاً بحوالي 300شخص .
قال الرئيس التركي عبد الله غول :أن تركيا تستعد "لأسوأ السيناريوهات"، في إشارة واضحة إلى إمكانية تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من سورية، وبالفعل فقد أقامت تركيا مخيّماً صغيراً في محافظة

هاتاي جنوب تركيا الحـــدوديّة مع ســـورية، استقبـــل 263شـــخصاً فرّوا من بـــلدهم الجمعة 29نيسان/أبريل الماضي.

في منتصف شـــهر أيار/مايو فر حـــوالي 700 شـــخص من ســـكان مدينة تلكلخ إلى بـــلدة المقيبـــلة في منطقـــة وادي خالد شـــمال لبـــنان، ووفقـــاً لمختار القـــرية استقبـــلت المنطقـــة بحـــلول 13أيار/مايو أكثر من 1350 لاجئ خلال عشـــرة أيام، وهم بـــمجملهم من النســـاء والأطفال، مع توقـــع تزايد أعداد اللاجئين.

في 14أيار/ مايو ، قـــالت ميليســـا فليمينغ المتحـــدّثة باســـم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشـــؤون اللاجئين، أن تدفق اللاجئين إلى لبنان كان محـــدوداً والأعداد كانت قـــليلة للغاية، وأردفت أن أعداد اللاجئين الفارين إلـــى تركيا كانت قليلة نسبيّاً حوالي 250 لاجئ.

حزيران / يونيو 2011

قبيل اجتياح جسر الشـــغور ومع مخاوف من عملية عسكرية مرتقبة للجيش السوري بـــدأ ســـكان المنطقـــة النزوح إلى الجانب التركي من الحـــدود، مدينة جســـر الشـــغور التي يســـكنها قرابـــة 42 ألف نســـمة أضحـــت مهجورة إلى حـــد كبـــير في انتظار هجوم الجيش الســـوري النظامي، نقـــلت صحـــيفة الغارديان البـــريطانية عن مســـؤولين أتراك أن حـــوالي 2500 لاجئ عبـــروا الحـــدود إلى تركيا ومعظمهم من مدينة جســـر الشـــغور، وبحـــلول منتصف شـــهر حـــزيران/يونيو تجاوز عدد اللاجئين الســـورين في تركيا 10,000 لاجئ، وقُدّر عدد اللاجئين الســـوريين في لبـــنان حـــوالي 20,000معظمهم نزح إلى محافظة شمال لبنان بشكل منطقـــتي عكار ووادي خالد ومدينة طرابلس.

تموز/ يونيو 2011

بلـــغ عدد اللاجئين الســـوريين في تركيا بـــداية شـــهر تموز/يونيو ووفقـــاً للأرقـــام الرســـميّة التركيّة 15228، كنتيجة للاضطرابات الأمنية التي أعقبـــت انتشـــار الاحـــتجاجات في معظم أرجاء البـــلاد والحـــملة الحـــكومية العنيفة من القـــوات الحـــكومية الموالية لبشـــار الأســـد، مع نهاية شـــهر تموز/يونيو بـــلغ عدد اللاجئين 10227مع عودة أكثر من 5000 لاجئ لسورية بمحض إرادتهم.

أيلول / سبتمبر 2011

بلـــغ عدد اللاجئين الســـوريين المســـجلين في لبنان أوائل شهر أيلول/سبتمبر 2,600 لاجئ، مع عدّة آلاف آخرين يقـــيمون بطريقـــة غير مشـــروعة وفقـــاً للمفوضية، في أيلول/سبتمبر 2011، ارتفعت أعداد اللاجئين الســـوريين في لبـــنان إلى نحـــو 4,000 لاجئ مسجل، ليصبح العدد مع أعداد اللاجئين

المقـــدرين والغير مســـجلين بحـــدود 6,000 لاجئ .على الرغم من عودة ســـوريين كثر خلال شهري تموز/يونيو وآب/أغسطس، بـــدأت تركيا في أوائل شـــهر أيلول/سبتمبر بإنشـــاء ســـتة مخيمات كبـــيرة للاجئين الســـوريين الذين فرّوا من سورية.

تشرين الثاني/ نوفمبر 2011

بلغ عدد اللاجئين السوريين في تركيا بحـــدود 7,600 لاجئ حسب عدّة وكالات.

كانون الأول/ ديسمبر 2011

بلـــغ عدد اللاجئين الســـوريين المســـجلين في الأردن منتصف كانون الأول/ ديسمبـــر حـــوالي 1,500 لاجئ، مع آلاف من اللاجئين الغير المسجلين.

بحـــلول نهاية عام 2011، أفادت التقـــارير الواردة من ليبـــيا ان آلاف اللاجئين الســـوريين وجدوا لهم مأوى في ليبيا.

كانون الثاني/ يناير 2012

بلـــغ عدد اللاجئين الســـوريين المســـجلين في لبـــنان وفق المفوضية العليا للأمم المتحـــدة لشـــؤون اللاجئين، 5,238 لاجئ، مع آلاف اللاجئين الغير مسجلين.

كما أعلن رئيس أركان الإســـرائيلي عن اســـتعدادات يقـــوم بـــها الجيش الإســـرائيلي لاســـتيعاب آلاف اللاجئين الســـوريين المحـــتملين من الطائفة العلويّة في هضبـــة الجولان الســـوريّة المحـــتلّة، في حـــال ســـقوط النظام الســـوري الذي تهيمن عليه الأقـــليّة العلوية .

شباط / فبراير 2012

أعلنت الحـــكومية الأردنية بـــداية شـــهر شباط/فبـــراير عن عزمها بـــناء مخيّم للاجئين الســـوريين الفارين من العنف المتصاعد في بلادهم.

كما أفادت التقارير الواردة من تركيا عن عبور 3,000 لاجئ الحـــدود بـــين البـــلدين، ليصبـــح عدد اللاجئين المســـجلين في تركيا 9,700 لاجئ نهاية شهر شباط/فبراير.

آذار / مارس 2012

مع بـــدء الجيش الســـوري اجتياحـــه لمدينة حمص في شباط/فبـــراير وحـــملته العســـكرية على منطقة القصير الحدوديّة مع لبـــنان في آذار/مارس، تم تســـجيل حـــالات نزوح جماعيّة للاجئين سوريين على نطاق واسع في لبـــنان بـــدءاً من 4آذار/مارس، قـــدّر عددهم بحـــوالي 2000 لاجئ.

في منتصف آذار/مارس، تحـــدثت تركيا عن تزايد وتيرة تدفق اللاجئين الســـورين "عدة مئات في اليوم "خصوصاً من محـــافظتي إدلب وحـــلب، كما أعلنت الأمم المتحـــدة ان أعـــداد اللاجئيـــن فـــي مخيـــم هاتـــاي تجـــاوز 13,000 لاجئ، بحلول 18 آذار/مارس بلغ عدد اللاجئين الســـوريين في تركيا ووفقـــاً لمســـؤولين أتراك حـــوالي 14,700 لاجئ، كما أعلنت الحـــكومة التركية عن عزمها بـــناء مخيّمات جديدة في محـــافظات :هاتاي وكلس وغازي عينتاب وشانلورفا.

في الأردن، تم الإبـــلاغ عن وصول 80,000 لاجئ ســـوري، نزح معظمهم لمنطقـــة الرمثا ومدينة المفرق شمالي الأردن وفق المتحدث باســـم الحـــكومة الأردنيّة راكان المجالي، كما أعلن أيضاً راكان المجالي عن عزم الأردن بـــناء مخيّم لاســـتضافة اللاجئين الســـوريين بمساحة 30,000متراً مربعاً.

بحـــلول 24 آذار/ مارس بـــلغ عدد اللاجئين الســـوريين المســـجلين في إقـــليم كردســـتان العراق حـــوالي 1000 بـــالإضافة إلى حـــوالي 1000طلب لجوء مقدّم،

بـــما في ذلك 60 عائلة ومئات الجنود المنشـــقّون الذين فرّوا إلى كردســـتان العراق من سورية، وفقاً لمكتب الهجرة في إقـــليم كردستان العراق.

بحـــلول مارس آذار/مارس قـــدّرت الأمم المتحدّة أعداد اللاجئين السوريين داخل

سورية حوالي 230,000 لاجئ، وخارج سورية حوالي 30,000 لاجئ.

نيسان / أبريل 2012

قبيل انتهاء مهلة وقف إطلاق النار حسب خطة سلام كوفي عنان لسورية في 10 نيسان/أبريل صعّد الجيش السوري حملته على معاقل المعارضة، خصوصاً في محافظتي حلب وإدلب الشماليتين والحدودتين مع تركيا، المسؤولون الأتراك تحدثوا عن تزايد كبير في وتيرة تدفق اللاجئين 2,300 لاجئ في 4 نيسان/أبريل و 2,800 لاجئ في 5 نيسان/أبريل، بحلول 10 من نيسان/أبريل وقبيل زيارة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربيّة لسورية كوفي عنان لمخيات اللاجئين في المحافظات التركيّة بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في تركيا حوالي 25,000 لاجئ، في الوقت ذاته طلب داود أوغلو من النظام السوري بالالتزام بوقف إطلاق النار كما تعهّد لأنان، وطلب مساعدة الأمم المتحدة في حال استمرت وتيرة تدفق اللاجئين على ما هي عليه.

بحلول 10نيسان/أبريل، أفادت الأنباء الواردة عن تزايد أعداد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة بنسبة 40% في غضون أيام، وبلغ عدد اللاجئين المسجلين حوالي 55,000 لاجئ نصفهم من الأطفال دون سن 18.

جهود الإغاثة

قامت تركيا ببناء عدّة مخيّمات لإيواء اللاجئين السوريين في عدّة مناطق تركيّة : كهاتاي وكلس وغازي عينتاب وشانلورفا.

أعلنت الحكومة الأردنيّة عن عزمها بناء مخيّم لإيواء اللاجئين السوريين شمالي البلاد بمساحة 30,000متراً مربعاً.

في العاشر من نيسان/أبريل قامت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتوزيع بطانيّات وسخانات للاجئين السوريين في لبنان والعراق.

قامت منظمة الهجرة الدولية بتقديم فلترات لتنقية الماء ومصابيح قابلة للشحن وبطانيّات ومواقد للاجئين السوريين في لبنان والعراق.

خطط مستقبليّة

أعلنت سويسرا عن عزمها استقبال لاجئين سوريين في حال طلبت الأمم المتحدة ذلك.

أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق عن عزمها بناء مخيم جديد للاجئين السوريين الذين فرّوا من العنف في بلادهم، كما تحدثت عن امتلاء مخيّم القامشلي للاجئين -والذي أقيم عقب انتفاضة أكراد سورية ربيع 2004 - بلاجئين ممن فرّوا من بلادهم عقب الانتفاضة السورية ٢٠١١-٢٠١٢.

من بطولات الفروسية .... الى سجن تدمر

الفارس قصار: اعتُقل من على صهوة حصانه لأنه تفوق على باسل الأسد

■ في نفس التوقيت من كل عام، يتم إخراج عدنان قصار من مهجعه في سجن تدمر، ليُعذب ويسحق تحت البساطير، ليترك على هيئة بقايا جسد.. لم يكن يدري لماذا يختار سجّانوه هذا التوقيت بالتحديد..

استغرق الأمر أكثر من خمس سنوات حتى علم من معتقل جديد أن موعد تعذيبه هو ذكرى وفاة باسل الأسد.. فأدرك أنّ لعنة "المعلم" تلاحقه حتى بعد رحيل باسل..

الخيل والفروسية... عشقه وشقاه

كان عدنان محمد عدنان توفيق قصار كابتن المنتخب السوري للفروسية في عام ١٩٩٢، ولم يكن لقب كابتن وفارس أمراً مستغرباً على عائلته الدمشقية، التي هوت الخيل وربته منذ أجدادها، حتى أنه وفقاً لحديث دار بين الكابتن قصار، والمعتقل السابق د.س، يعود لعائلة قصار الفضل في تأسيس نادي الفروسية في الديماس..

كان الكابتن عدنان يعيش شغفه إلى أقصاه، فهو وأخوته لا يغادرون النادي، إلى أن بدأ الكابوس بدخول باسل الأسد إلى نادي الفروسية.

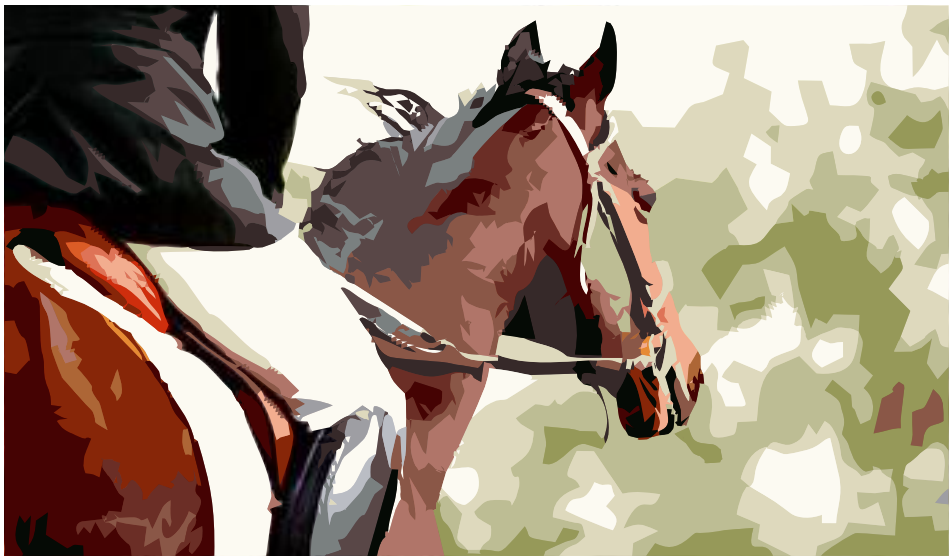

بسبب غيرة باسل الأسد وقلة خبرته.. يُسجن عدنان

وفقاً لعدنان قصار كان باسل الأسد لا يدري الكثير عن مهارات الفروسية ولا عن كيفية التعامل مع الخيل،

ورغم ذلك أراد فرض نفسه ورأيه على النادي، وحيث صار يتدرب ويتصرف على أساس أنه فارس متمرس،

ويملي تعليماته على المنتخب، مما أزعج عدنان، خاصة عندما بدأ باسل الأسد يتدخل في تفاصيل المنتخب، ويحدد نوعية الخيول التي يريد شرائها للمنتخب، وانتقاء الخيل حسب عدنان، أمر بغاية التعقيد وبحاجة إلى خبرة كبيرة في مجال الأحصنة، فكانت هذه بداية الخلاف بينهما.

فكانت هذه بداية الخلاف بينهما.

وحسب ما روى قصار للمعتقل السابق "د.س"، فإنه في هذه الفترة كان يلعب مع المنتخب السوري، وحصل على العديد من الجوائز على مستوى المتوسط، مما زاد من حقد باسل الأسد عليه.

أما نقطة الفصل في خلافهما، فكانت أثناء دورة المتوسط ١٩٩٢، حيث المنافسة شديدة بين الفرق، ومن المعروف أنّ الفوز في لعبة الفروسية يكون من خلال تجميع كل فريق لنقاط يحصلّها فرسانه،
وحكى قصار لـ "د.س" ما حدث يومها، عندما ارتكب باسل أكثر من خطأ مما سبب خسارة كبيرة في نقاط الفريق، في حين تمكن عدنان أثناء جولته من رفع معدل الفريق ولم يرتكب أي خطأ، وفاز وقتها الفريق السوري بسببه، وحصل عدنان على شارة الكابتن من باسل الأسد..

إلا أن باسل بعد هذه الحادثة لم يخجل من فشله، بل ازداد تطاولاً على عدنان وعلى الفريق، وبعد مرور عام على الحادثة كان عدنان في النادي، ينتظر خروج باسل الأسد من الحلبة، ومعه حقيبة فيها مستلزماته، ولكن بعد دخول عدنان إلى الحلبة بدقائق، تفاجأ بالأمن داخل الحلبة يعتقلونه من على حصانه.

"المعلم" يمنّ على الكابتن لأنه لم يعدمه

يحكي "د.س" لـ"زمان الوصل" أنّ الأمن عندما حقق مع قصار، سأله إن كانت الحقيبة تخصه، فأخبره بنعم، ففتحوها وكانت ممتلئة بالمتفجرات، كما ألصقت به تهمة محاولة اغتيال باسل الأسد، وتهمة حيازة متفجرات في سيارته.. نُقل بعد التحقيق من الأمن العسكري إلى سجن صيدنايا حيث بقي هناك ١١ شهراً، في جناح يُدعى "الباب الأسود" وهو عبارة عن مهجع مخصص للمعتقلين المعزولين،

ويشير "د.س" إلى أنّ قصار لم يتعرض أو التعذيب أثناء التحقيق، إلا أنه بعد أن أنكر التهم الموجهة إليه، قالوا له سنراجع "المعلم" بحكم الزمالة التي تجمعكما، فأرسل له باسل الأسد خبراً جاء فيه :"ما قمت به شيء كبير،
ولولا الخبز والملح الذي يجمعنا، لكنت أعدمتك في ساحة العباسيين، إلا أنني سأعفو عن إعدامك."!

إلى سجن تدمر.. رحلة العذاب التي لا تنتهي

يصف "د.س" عدنان بأنه فارس حتى بصفاته وبقدرته على تمالك نفسه، فالسجن لم يتمكن من النيل من عزة نفسه، على الرغم من الأهوال التي مرت عليه.. ويصف "د.س" جزءاً من هذه الأهوال، مبيناً أنه بعد مرور شهر على وجود قصار في مهجع "الباب الأسود" دخل إلى المهجع ما يزيد عن العشرة عساكر، كبلوه وأغلقوا عينيه، وضعوه في كيس خيش، في ساحة السجن، وبدؤوا بضربه لأكثر من ست ساعات متواصلة، متسببين بكسورٍ في سائر أنحاء جسده،

كما كُسر فكه السفلي بشكل كامل، ومن ثم رحلّوه وهو يغرق بدمه في الكيس إلى سجن تدمر، حيث أبقوه فترة طويلة في السجن الانفرادي ثم وضعوه مع الإخوان المسلمين.

رفض قصار الموت البطيء الذي يتسلل إلى أجساد مساجين تدمر، وعلى الرغم من أن عذاب باسل الأسد ظل يلاحقه، قرر الاستفادة من كونه خريجا لقسم اللغة الإنجليزية في بريطانيا، فبدأ بتدريس المعتقلين الإنجليزية مشافهة في تدمر، نظراً لعدم وجود أوراق وأقلام، وبعد فترة صنع مع سجين آخر لوحاً مكوّناً من قطعة ثياب وكيس خبز ودهنوه ببقايا الطعام، ويُكتب عليه بالإصبع.

بشار الأسد.. نصح أهله بانتظار باسل لمحاكمة عدنان

ضمن خطة بشار الأسد "الإصلاحية" إغلاق سجن تدمر عام ٢٠٠٠، ونقل السجناء إلى صيدنايا، حيث تحققت نقلة نوعية في حياة عدنان، لأن الأمن أعفاه من التعذيب في ذكرى وفاة باسل، وبعد سنوات عديدة تمكّن أهل عدنان من الوصول إلى بشار الأسد عن طريق اتحاد الفروسية الدولي، وطلبوا منه إطلاق سراح عدنان فرد عليهم: الذي حبسه يحاكمه، ويقرر ما إن كان يستحق الحرية أم لا!!

يقول "د.س": إن الحرية تتجسد عند عدنان بركوب الخيل، فطالما يحلم بأنه يقود الفرس من جديد، ولذلك يحافظ قصار على لياقته الجسدية في السجن، على أمل أن يخرج ويعود إلى ركوب الخيل.

يقضي قصار وقته بتنظيم دورات لتعليم المعتقلين اللغة الإنجليزية، ولذلك يريد الجميع حسب "د.س" مصادقته ورد المعروف له، إلا أنه يرفض أن يستعير من السجناء أي شيء حتى الملح!..
وهو أب لولدين شاب وفتاة، انحرم من رؤيتهما منذ عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٥ لأن الزيارات كانت ممنوعة، ويحز في نفسه أن ولديه تربيا كأنهما يتيمين، ولأنه يتمنى أن يكون ابنه
فارساً مثله، حقق له ابنه أمنيته.

ويهوى عدنان قصار -الموجود حالياً في سجن عدرا- رسم الخيول بالفحم، وهو ينحت الخيول بالصابون العسكري.

والجدير بالذكر أنّ عائلته لم تنج من غضب باسل الأسد عليها، حيث اضطر أخوه للهرب إلى الأردن، وهو مدرب المنتخب الأردني للفروسية.

السوريون قدموا للثورة
أكثر من ٢,٤ مليون منزل مدمر حتى الأن

٢٠٠ مليار دولار قيمة الخسائر المادية والدمار في سورية حتى اللحظة!

■ قدّرت دراسة أجرتها منظمة سورية قيمة الخسائر المادية في سورية نتيجة التدمير والتخريب الذي قامت به قوات النظام السوري خلال عام ونصف من الثورة، بنحو ٢٠٠ مليار دولار.

وبحسب الدراسة فإن القسم الأكبر من الخسائر هو نتيجة تدمير البيوت والأبنية في المدن الثائرة، إضافة إلى تدمير الأملاك الخاصة من أثاث وسيارات وتضييع للمدّخرات، علماً بأن الدراسة لم تفصل في كلفة الدمار الذي لحق بالبنية التحتية والمرافق العامة من مدارس ومستشفيات؛ كانت أهدفاً رئيسية لقوات النظام.

وفيما يلي نص الدراسة

يعتبر التدمير العشوائي والمنهجي، للمنشآت المدنية من منازل ومدارس ومستشفيات ومتاجر ومصانع، واحداً من السياسات الإجرامية الثابتة للنظام، المترافقة مع عمليات القتل والمجازر الجماعية والتعذيب والإرهاب بمظاهره المختلفة.

وإذا كانت المنظمات السورية والعربية والدولية المختلفة قد أولت اهتماماً كبيراً لتوثيق التعديات على حقوق الإنسان وعلى الجرائم ضد الإنسانية، منذ بداية الثورة السورية، فإنّ توثيق التدمير المنهجي والعشوائي للمنشآت لم يحظ بالعناية اللازمة بعد.

وفي دعوتنا السابقة، في الحركة الدستورية السورية، إلى توثيق جرائم النظام بأنواعها، بكل الوسائل المتاحة، ألمحنا إلى ضرورة توثيق جرائم النظام المادية.
ومن هذا المنطلق، فقد قمنا بدراسة ميدانية مبدئية، تحاول تقدير الخسائر التي لحقت بسورية جراء هذه الهجمة التدميرية للنظام على الشعب السوري، على أمل أن نقوم بالتعاون مع الجهات البحثية والناشطين في سورية، بتقديم معلومات أوفى وأكثر دقة مستقبلاً.
ونضع هنا بين يدي القرّاء هذه الدراسة المبدئية، للاطلاع عليها ودراستها، والقيام بالمزيد منها من أجل تكوين ملفات كاملة شاملة ما أمكن لكل جرائم النظام.

أولا: منهج الدراسة

1. تم تقدير عدد السكان والمنازل والمنشآت، طبقاً لبيانات المكتب المركزي للإحصاء في سورية. ومن الجدير بالذكر هنا أن التقديرات التفصيلية لعدد السكان في الأرياف والضواحي، تمت في هذه الدراسة بناءً على إحصاءات عام ٢٠٠٤ مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادات السكانية التي حصلت حتى عام ٢٠١١ طبقاً لبيانات المكتب نفسه.
فالمكتب المركزي للإحصاءات يقدّم المعلومات المتعلقة بالسكان والمنشآت والآليات بشكلها الإجمالي في عام ٢٠١١ دون تفصيلات.
وعلى ضوء هذه الإحصاءات تم تقدير عدد السكان والأسر والمنشآت التفصيلية قبيل بداية الثورة السورية.

2. تم اختيار المناطق المدمرة وفق البيانات المتاحة ميدانياً، ومن المستندات المتاحة على الانترنت كالصور والأخبار. وقد قمنا بالتدقيق ما أمكن في صحة هذه البيانات، وأخذنا الجانب المتحفظ جداً في التقديرات بشكل عام.

3. تم حساب القيم بالدولار الأمريكي على أساس خمسين ليرة سورية مقابل كل دولار. إن هذه القيمة محافظة جداً أيضا فقد كان الدولار مساوياً لأربعين ليرة في فترات سابقة.

4. تؤكد معظم الإحصائيات على أن متوسط عدد أفراد الأسر في سورية يقترب من ستة أشخاص للأسرة الواحدة. وهذا يتضمن عدد المساكن أيضاً، على أساس منزل لكل أسرة.

5. في تقدير حجم التدمير أخذنا الجانب المحافظ جداً أيضاً، فإذا كانت التقديرات السائدة تتحدث عن خمسين في المئة، فقد اعتبرناها ٣٥ % فقط. وإذا كانت قيمة الوحدة السكنية تقترب من ثلاثة ملايين ليرة سورية(٦٠،٠٠٠ دولار أمريكي) في المتوسط، فقد اكتفينا برقم مليوني ليرة فقط.

6. لقد اعتبرنا أن كل بيت مدمر يتضمن أثاثاً مدمّراً أيضاً! وقد أخذنا بعين الاعتبار التفاوت في قيمة الأثاث حسب المناطق: ففي بعض المناطق قدرنا الأثاث بخمسة آلاف دولار أمريكي فقط(٢٥٠،٠٠٠ ليرة سورية). وفي أعلى المناطق تقديراً لم يزد وسطي القيمة عن ثلاثين ألف دولار أمريكي (مليون وخمسمئة ألف ليرة سورية) وهو رقم محافظ جداً أيضاً، لأن الأثاث هو عمليات إنفاق متراكم عبر سنوات كما هو معروف.

7. من الجلي أيضا أن السوريين قد فقدوا معظم مدّخراتهم في هذه الأزمة. فنظراً لتوقّف الأعمال واضطرار أكثر من مليون ونصف مواطن للهجرة واللجوء داخلياً وخارجياً، فقد أنفق هؤلاء معظم مدّخراتهم.
وكذلك فإن التعاون مع النازحين من المحافظات المتضررة جداً، من قبل باقي أبناء المحافظات ممن لم يلحق بمناطقهم دمار كبير كمدينتي حلب ودمشق مثلاً،استنزف كثيراً من المدّخرات. لقد تم حساب فقدان المدّخرات على أساس عدد الأسر في كل منطقة، على تفاوت أيضا في

تقـدير هذه المدّخرات النافدة. وهكذا فقـد كان هناك تقـدير لمدّخرات بخمسـة آلاف دولار، وتقـديرات حـدُّها الأعلى ثلاثون ألف دولار. ومن الواضح هنا أننا اعتبـرنا الفقـد لما يعادل مدخرات متوسطة لعام كامل وليس المدّخرات الكاملة، إذ لا نسـتطيع توقّع المدّخرات الكاملة لدى كل مواطن كما هو واضح.

8 من عناصر الخسـائر المباشـرة التي مسّت معظم البيوت، تدمير وسـائل النقل الخاصة بالبيوت كالسيارات الصغيرة وسيارات نقل البضائع الصغيرة المنتشـرة في الضواحي والأرياف والمناطق التجارية والصناعية. لقـد أخذنا في هذه الدراسة بتقدير متحـفظ جداً كما هي طريقـتنا هنا، واعتبـرنا وفقـاً لإحـصاءات المكتب المركزي نفسـه، أن كل ثلاثة عشر مواطناً في سورية يملكون سيارة، على تفاوت بين المحافظات.
واعتبـرنا أن قـيمة هذه السيارة تتراوح ما بين أربـعمئة ألف إلى مليون ونصف ليرة سـورية حسـب المناطق.(ثمانية آلاف إلى ثلاثين ألف دولار)

ثانيا: تقديرات الخسائر الإجمالية بالأرقام

تظهر التقـديرات الإجمالية المستقـاة من التقديرات التفصيلية الملحقة بهذه الدراسة في نهايتها، الأرقام التالية للخسائر:

1 محـافظة حـلب: ٢،٢٠١،٥٥٠،٠٠٠ دولار (مليارات ومئتان وأحد مليوناً وخمسمئة ألف دولار)

2 محافظة حمص: ٩،٨٥٥،٦١٠،٠٠٠ دولار (تسعة مليارات وثمانمئة وخمسة وخمسون مليونا وستمئة وعشرة آلاف دولار)

3 محافظة ريف دمشق: ١١،٩٩٩،٦٨٠،٠٠٠ دولار

4 محافظة إدلب: ٣،٠٤٣،٤٤٠،٠٠٠ دولار

5 محافظة حماة: ٣،٦٤٦،٩١٠،٠٠٠ دولار

6 محافظة دير الزور: ٢،٤٨٧،٧٥٠،٠٠٠ دولار

7 محافظة الحسكة: ٧٣٨،٤٤٠،٠٠٠ دولار

8 محافظة درعا: ٢،٣٩٦،٠٩٠،٠٠٠ دولار

9 محافظة اللاذقية: ١٢٢،٠٣٠،٠٠٠ دولار

وبـالتالي فإن مجموع الدمار في هذه المناطق من أراضي سورية يبـلغ ٣٦،٤٩١،٥٠،٠٠٠ دولار (أكثر من سـتة وثلاثين ملياراً وأربـعمئة وواحد وتسعون مليون دولار)

ثالثا: تتمات وملاحظات جوهرية

1 هناك مناطق كثيرة لم تتم دراسـتها لعدم توفر البيانات الكافية.
إن قـوات الإجرام لم تترك مكاناً في سورية إلا وزرعت فيه الدمار والقـتل والدم! فعلى سبيل المثال لم نستطع تقـديم أرقـام عن مدينة دمشق، مع أن مدينة دمشـق تعرضت لخسـائر فادحـة في كل مرافقـها، وهي مكتظة بالسكان إذ يصل عدد السكان فيها إلى مليون وثمانمئة ألف نسمة...
كذلك مدينة حـلب، وهي مدينة مكتظة أيضاً، وإن كان ما نالته من أضرار أقل بكثير من باقـي المحـافظات. لذا فإن الوصول إلى خمسـين مليار دولار من الخسـائر ليس مستبعداً أبدا، إذا أخذنا باقي المناطق بعين الاعتبار.

2 هناك عناصر ذات أهمية كبـيرة لم تتم دراسـتها بـعد، وهي تشـكل نزفاً خيالياً للموارد السـورية، مثل المشـافي المدمّرة والمتاجر المحترقة والمستودعات والمصانع، ومنشآت كثيرة أخرى ينبغي حصرها وتبيان حـجم أضرارها. بـالإضافة أيضاً إلى الخسـائر الهائلة في البنى التحـتية كالطرق والجسور وتمديدات الماء والكهرباء...

3 إن هناك خسائر هائلة أخرى تقدر بعشرات المليارات، تتمثل في وقـف نشـاطات مهمة مثل السياحة والتصدير والصناعة...
وهي تحـتاج لدراسـات مفصلة أخرى. يضاف إلى هذا أن التحويلات السورية من الخارج، مما كان يسـتخدم في البـناء والتعمير والتنمية، تحـوّل كله إلى إنفاق جارٍ لسـد الاحـتياجات اليومية للسـوريين، من طعام وكسـاء ونفقـات متنوعة. ومن الجدير بـالذكر أن تحويلات السوريين من الخارج تزيد عن ملياري دولار سـنوياً حسـب الإحـصاءات الحـكومية والخاصة. أما الدخل من السياحـة فزاد عن تسعة مليارات دولار عام ٢٠٠٩ الأمر الذي يعني فقداناً شبه كامل لهذا المبـلغ في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢...
وعلى هذا فالخسـائر قـد تزيد عن خمسـة عشر مليار دولار حتى نهاية العام الجاري ٢٠١٢.

4 إن خسـائر سـورية الناجمة عن تشـغيل الماكينة العسكرية والمخابراتية والشبيحة لعام ونيّف، لم تؤخذ بعين الاعتبار أيضاً.
إن تشغيل ثلاثمئة ألف عنصر بشري بآلياتهم واحـتياجاتهم وتنقـلاتهم من شـرق سـورية إلى غربـها ومن شـمالها إلى جنوبـها، أمر مكلف جـداً كما هـو واضح. إن تكلفـة يومية بسـيطة لا تزيد عن ثلاثين دولاراً للعنصر الواحـد، مع نفقـات سلاحـه وقـذائف دبابـاته ومدفعيته ووقود آلياته...
خلال اثني عشـر شـهراً تعني خسـائر قـيمتها ثلاثة مليارات دولار في أقل تقدير. وهي أرقـام تقترب من موازنة وزارة الدفاع التي هي ثلاثة مليارات دولار حسب تقارير دولية متطابقة.

رابعا: ملاحظـات ختاميـة

1 إن التقـديرات الواردة في هذه الدراسـة محـافظة جداً، وتتناول الخسـائر المباشـرة الواضحـة التي أمكن الوصول إليها. وهي في المحصلة تزيد عن مائة مليار دولار.

2 إن إعادة البـناء لن تكون أبداً بـالكلفة التي وردت في هذه الرسالة، لأسباب موضوعية لا تخفى. وعليه فإن تقـدير إعادة البـناء بـمئتي مليار دولار رقـم محـافظ جداً، هذا إن لم يستمر مسلسل التدمير والقصف العشوائي وسياسة الأرض المحروقة، ففي تلك الحالة وهو ما يظهر أنه مسـتمر للأسـف الشـديد، ستتصاعد الأرقام إلى مستويات مروعة.

3 إن النزف الحـاصل في سـورية هو نزف حـالي، ونزف يطال مستقبـل أجيال سـورية القادمة، حيث ستستنزف عملية إعادة البناء موارد البلد وستوقف عجلة التطور الإيجابي، لأن عملية إعادة بـناء ما هدم عملية سلبـية بالمحـصلة، كما في عملية إصلاح سـيارة معطوبـة. وهي ليسـت عملية بـناء إيجابـية تراكمية تضيف لما تم بناؤه سابقاً.

4 لقـد تعرضت المحـافظات السـورية ولا سـيما المحـافظات ذات الأراضي الزراعية الخصبـة والأشجار المثمرة إلى عمليات تدمير وحرق وإتلاف محاصيل بشكل منهجي.
إن عملية غرس أشـجار مثمرة وإصلاح الأراضي من أجل الزراعة سيسـتنزف أموالاً وجهوداً كبيرة، يصعب تقديرها في الوضع الحالي.

5 والنزف الحـالي والمستقبـلي عربـي أيضاً، فمن المعروف أن المسـاعدات العربـية مصدر مهم من العوائد المالية السورية.
ولن يسـهم في تمويل إعادة بـناء سـورية إلا السوريون والعرب في نهاية المطاف!

إنه (من أجل حـفنة من المجرمين) تعرضت سورية وما تزال لعملية إبـادة وقـتل وتدمير خيالية.
وهو ثمن كبـير دون شـك يدفعه الشـعب السـوري لنيل حـريته وكرامته. ولكن التحـليلات السياسـية والمعرفة الدقيقـة بأحوال سورية وتاريخها منذ هيمنة آل الأسد على مقـدرات البـلاد، تؤكد أنه لا بـد من دفع مثل هذه الأثمان البـاهظة مرة في الأقـل، لنيل الاستقلال الكامل من جديد.

جريدة الكرامة
حرية - عدالة - مساواة

جســـد مُعاق وإنسانيـــة ملوّثـــة

بقلـم: ابتهـال قـدور

إن أمة يخرجها من الإيمان أن يبيت أحد أفرادها شبعان وجاره جائع، لايمكن أن تكون في حالة إيمان حين يكون بعضها آمن وجار لها يذبح.
أمّةٌ أبرز ماينبغي لها هو أن تكون كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له جميع الأعضاء بالسهر والحمى، لا تحمل حتماً مواصفات الأمة الواحدة حين يغلق كل بلد فيها على نفسه أبواب حدوده ويتجاهل مايحدث خلف تلك الحدود.

والأمة التي تكون كالجسد الواحد تكون أمّة حيّة بمعنى أنها تحقق إنسانيتها بكل أبعادها، أما عندما يختار جلّها الصمت والتنعم أو العيش بنفس الرتابة، والتمسّك بنفس العادات والطقوس فيما يذبح جزء منها، فهذا يعني أنها أمّة ميتة "إنسانياً"، وإن كانت مازالت تحيا "بيولوجياً"
إنّ مايحدث في سوريا أمرٌ غير بسيط ولا عادي، هو بكل المقاييس خطير، وبكل الاعتبارات مرعب، وسكوت الأمة عنه لمدة عام ونصف أمرٌ لا يقل خطورة ولا رعباً.

فأخطر مايمكن أن يصيب أمّة هو أن يتمّ تجريدها من روح الفعل والتغيير، وأن يصيبها داء اللامبالاة، وأن لاترى لها أفقاً ولا امتداداً خلف حدودها... فإذا كان هذا الإنسان قد خُلق لإعمار الكون وإصلاحه، ثم راح يتفرج على من يقوم بهدمه وتدميره، فهو من الناحية العملية قد فقد الغاية من وجوده.

وما تغييب الشعوب المتعمّد عن مختلف قضايا الحياة فضلاً عن قضايا الأمة، إلاّ لتحقيق تلك الغايات، كل شعب من شعوب هذه الأمة التي يفترض بها أن تكون على قلب رجل واحد يبدو وكأنه منعزل عن مايقع بجواره، متقوقع حول ذاته بحيث يعمل أفراده إلاّ على تحقيق مُتَعهم وتأمين راحتهم غير مستشعرين لأي خطر لا يمثل لهم ألماً شخصياً، فما دامت الأخطار بعيدة عنهم يبقى الشعور بها ضعيف ضئيل لا يستدعي حراكاً.

واحدة من أحدث صور موت الشعوب هي اعتيادها على مشاهد القتل واستمراؤها لأخبار الذبح واكتفاؤها بالحوقلة و رفع أكف الدعاء..ثم تراجعها، وترددها وتململها أمام طلب تقديم أي فعل يحدث أثراً، أو أمام طلب تقديم بعض المعونات المادية...
ولست من الناكرات لعطاءات الكثيرين،
لكنني أقارن تلك العطاءات بحجم الاحتياجات فأجد أنها ضئيلة، وأقارنها بحجم ماينفق على الكماليات فأجدها باهتة!

منذ أيام فقط زارتني زميلة في مكتبي تحدثني كيف أنها تنفق مرتبها الذي أصبح كبيراً، بعد أن تم تعديله بقرار حكومي على لباس ومطاعم وإكسسوارات، و عندما قمنا بحملة لجمع التبرعات لسوريا كان المبلغ الذي تبرعت به هزيلاً ومخجلاً!

هذه الحالة ليست فردية، وليست استثنائية أو شاذة، إنها الحالة السائدة والعامة، إنها حالة الأمة، بينما الحالات الخاصة والمميزة هي تلك التي تفعل و تبذل وتضحي بأوقاتها وراحتها وأمنها ومالها.

تمنيت - مثلاً - أن يتقلص حجم المسافرين للسياحة في دول الجوار، تعاطفاً مع جارهم السوري الذي يذبح، ولكنني حين راجعت حركة السفر في موسمه وجدتها قد ارتفعت!
تمنيت مظاهرات عارمة تملأ شوارع العواصم والمدن العربية، تستنكر الاعتداءات الفظيعة، فتحدث ضغطاً على حكوماتها، لكن هذا لم يحدث بما يتناسب مع حجم الجريمة.
تمنيت أصواتاً أعلى لمنظمات حقوق الإنسان، وللعاملين فيها، لكنها ظلت تتحرك على استحياء.

تمنيت أن نغيّر نمط حياتنا ولو جزئياً، ونستغني عن الكثير مما لا حاجة ماسّة له ونعود به على من أصبحوا مشرّدين على الأرصفة، وعلى أولئك المصابين الذين رحنا نضحي بأطرافهم بسبب عدم وجود دواء ومعدّات تكفي لعمليات جراحيّة تحفظ لهم تلك الأطراف!

وماذا يحدث عندما تتلوث إنسانيتنا؟! يحدث مايحدث حالياً، ذبح شعب بكامله، اغتصاباً لنسائه، إذلالاً لشيوخه، اعتقالاتٍ بلا هوادة، تعذيباً للطفولة، قهراً للأمومة، تدميراً للبيوت،

إبادةً للأحياء، تخريباً للمدن، حرقاً للمساجد العريقة...والأسواق العتيقة، والقلاع التاريخية، في ذات الوقت خلف حدود ذلك البلد، حياة بذخ و متع و رفاهية بلا منغّص ولا معكّر لصفو أناس هم من نفس الأمة يدينون بديننا، يتحدثون بلغتنا ويشاركوننا تاريخنا...يا لدهشتي من هذا العار!!

إن أثمن ما خسرناه خلال عقود الطغيان هو تلويث إنسانيتنا، وعندما تتلوث هذه يسهل بعد ذلك إحداث كل التشويهات عليها...قامت الثورات، هذا صحيح، لكن الثورات لم تصلح حال الإنسان العربي، إصلاحه يحتاج إلى جهود لإعادة تأهيله، يحتاج أولاً لأن يستعيد إنسانيته معافاة سليمة، بعدها يصحو الضمير ويرتفع صوت الأخلاق، بعدها لن يكون بالإمكان أن ينام أحدنا على مخدة وثيرة وجاره يفترش أرضاً ملغّمة وسماءً تمطره بالقنابل.

احذروا يا أبناء أمتي فإن أعداء الشعوب يقومون بترويضنا، لأن السماح باستمرار مجازر بهذا الحجم وهذا النوع، يسنّ سنّة خطيرة وهي رفع معدلات القتل، وإعلاء سقف المجازر في سبيل الإبقاء على الطغاة، والحفاظ على تسلطهم.

وسنّة قذرة أخرى يسنّها هذا السكوت عن المجزرة السورية، وهي شرعنة الاستفراد بالشعوب، وإغلاق الحدود دونها وإبادتها إن هي أرادت تحرراً من ظلم وطغيان...
وما تكريس صمت الجار اليوم و إشغاله بملذاته في حين وقوع الجريمة في بيت جاره، إلاّ إيذانا ببدء أسلوب جديد ونمط مستحدث في مواجهة نهضة الشعوب وثوراتها، وأبرز دعم لهذا الأسلوب هو أن يكون فيه أبناء الأمة الواحدة على قلوب متباعدة متفرقة.

زوج الشهيـــــدة

بقلم: نـــور اليقين

■ الله وحده يعلم بحاله وهو يتنهّد ببطء غريب وقد انزلقت قطراتٌ من اللون الأحمر القاني على أصابعه المتوترة، دخل عيادة زوجته الملاصقة للمنزل فلم يجد سوى بركةٍ من الدماء في وسط الغرفة، صرخ بأعلى صوته مناديا" ملاكه الرقيق، فارتدّ الصوت يحمل في ثناياه الريبة والخوف من المجهول.

كانت أقرب أهل الأرض إلى روحه المخلصة، يداري رموشَ عينيها بخفقان قلبه، التفت حوله في كل الاتجاهات ينصت إلى همساتٍ دافئة اعتاد أن تداعب أشواق حبه لها، لكنه لم يسمع سوى الصمت القاتل، أين أنتِ يا شريكة عمري...

تذكر حواره الأخير مع حبيبته عندما أخبرته أنها قلقةٌ من دخول الجرحى إلى عيادتها بسبب تربّص رجالات الأمن بغزارة في قريتها الكائنة على أطراف الريف الدمشقي، لكنه طمأنها كونها طبيبة أطفال ولا علاقة لها بما يحدث، مؤكدا" أنّ واجبها المهنيّ وقَسَمَها الذي أدّته يمليان عليها تقديم الإسعاف الأولي على الأقل، لإنقاذ حياة الجرحى قبل أن ينتقلوا إلى إحدى المشافي في المنطقة.

قطع شروده الممزوج بالهلع وانطلق إلى مركز الشرطة الموجود في القرية، دخل غاضبا" يسأل عن زوجته وابنته الصغيرة التي اختفت مع أمها تاركتين بقعةً كبيرة من الدماء المرعبة التي لم يستطع تحديد مصدرها.

ما كان من رجال الشرطة إلا أن كبّلوه من يديه وقدميه، ثم حملوه إلى إحدى فروع الأمن، بعد أن انهالوا عليه بالضرب المبرّح، حيث أنه لم يكن يعلم في هذه اللحظات أن شريكة حياته و فلذة كبده قد فارقتا الحياة من النزف بعد أن أطلق عليهما عناصر الشبيحة النار في عقر دارهما، ثم حاول أناسٌ في الجوار إسعافهما إلى أقرب مشفى لكنّ الأجل قد كتب لكليهما النهاية الدامية، كانت جريمة الأم التي تستحق القتل هي إجراء ضمادٍ بسيط لطفلٍ جريح دخل إلى عيادتها فجأة، فأثار انتباه تلك المخلوقات القذرة ليكون الثمن إزهاق روح الطبيبة وابنتها بكلّ برودةٍ ووضاعة.

غَرِق الزوج في دوامة عنيفة تدور به بين الخوف على عائلته الصغيرة والعذاب الذي تلقّاه داخل الأقبية الحقيرة المظلمة، لم يكن يعلم ماذا حلّ بنور عينيه، كجهله أيضاً بأي ذنبٍ يقومُ الوحوش بتعذيبه، إلى أن جاء أحد وجهاء القرية في زيارةٍ إلى ذلك الفرع الأمنيّ المقيت ليعزّيه باستشهاد زوجته وفتاته الصغيرة على أيدي من يقومون بتعذيبه، لتتراكم في عروقه آلامٌ عجزت عنها الجبال، و حزنٌ عظيم سيطر على أشلائه، لقد فقد الشمسين اللتين أضاءتا أيام عمره، والعيون اللواتي تضحكن بلقاء عينيه، إنها الجراح البالغة التي مزّقت قلبه وروحه وضلوعه، فدعا الله مخلصاً أن يزيد تعذيبه حتى يلتحق بهما، لأن الشوق الملتهب إلى عناقهما كان أعظم من آهات العذاب والألم، بل أكبر من حجم الكون...

تم استدعاء ذلك الرجل الذي أمسى كخيال إنسانٍ شاحبٍ من الهمّ الثقيل الجاثم على صدره المحطّم، بعد أن عَجزت عن حمله تضاريس الأرض من المشرق إلى المغرب، ليدخل إلى غرفة كبير المجرمين في ذلك المكان، فرمى أمام عينيه ورقة كُتِبَ عليها أسماء عشرين شخصٍ لم يسمع بهم من قبل، آمراً إياه أن يوقّعَ عليها، مصرّحاً أنّ هؤلاء الأشخاص إرهابيون قاموا بقتل زوجته و ابنته.

رفض بقوّة أن تلامس يداه الداميتان ورقة مضرّجةً بالبهتان والباطل، فهددّه الضابط المسؤول بقطع أصابع يمينه إنْ تردّد لحظةً أخرى في التوقيع، ليقوم الأخير بتنفيذ تهديده فوراً، فاصلاً أصابع يده اليمنى عن كفّه بأداةٍ كبيرة حادة، إنه احتراف الإجرام الذي تغلغل في عروق أولئك بعد أن رضعوه مع الحقد والضغينة، فَعَدت نفوسهم مفعمةً بالظلم الأبديّ الذي لا يمزقه ويشتت أوصاله سوى نور الحرية القادم لا محالة، من قلب المعاناة و الألم...

كيف ينظر العلويين للثورة السورية

وســـط العلويين: تقرير نير روزن من ســـوريا

نير روزن Nir Rosen

■ يتم التعرف على معاقـــــل العلويين السوريين من خلال الجنازات والمآتم.
في القرداحة الواقعة في محافظة اللاذقية الجبلية، مسقط رأس سلالة الأسد، شاهدت شرطيين يقودان دراجتهما النارية إلى أعلى التلة وصور بشـــــار موجودة على الزجاج الأمامي للدراجة، تلحقهما سيارة إسعاف، تحمل جثة عقيد في أمن الدولة، فيما كانت القافلة تسير، أطلق رجال من حولي رشقات من الرصاص، أحرج ذلك الدليل الذي يرافقني لأني شهدت هذه الحادثة وادعى أنها تحدث للمرة الأولى.

إنه شهيد، لذلك يعتبر المأتم عرساً، يرمي طلاب المدارس والمعلمين الذين كانوا مصطفّين على الطريق، الأرز والورود. كانوا يهتفون لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله، مئات من المشيعيين الذين اتشحوا بالسواد مشوا في شوارع القرية وصولاً إلى المقبرة المحـــلية للقـــرية، كانوا يهتفون "أهلاً بالشهيد"، والأسد أو لا أحد.

كنا في نيسان، الشهر السادس من جولتي حول سوريا، بعد مغادرتي سمعت عن جنازة أخرى بعيدة في قـــرية رأس العين قـــرب الساحل، عدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة لديها حتى الآن سبعة شهداء من قوى الأمن، ستة مفقـــــودين أو مخطوفين والعديد من الجرحى، "كل يوم لدينا شهيد" كما يقول ضابط، كل هذا فداء للوطن.
تحدث ضابط آخر عن جرائم الطرف الآخر، وقال إنهم قتلوا الجندي فقط لأنه من الطائفة العلوية.

أحد المرافقين الذي كان معي وبخه لأنه تحـــدث عن الصراع بطريقـــة طائفية أمامي، فيما قـــال جندي آخر إن "المعارضة لـم تترك لنـا خيـاراً، لا يقبلون بشيء إلا بالقتل".

يشـــكل العلويون – الطائفة الشـــيعية المبتدعة التي ينتمي إليها أتباع الأسد والتي ما تزال الأشد ولاءً للرئيس وحكومته، حوالي الـ١٠% من السكان، أغلبية السوريين ينتمون إلى الطائفة الســـنية العربـــية ويشـــكلون حـــوالي الـ٦٥% من تعداد الســـكان، الطائفة العلوية هي واحدة من العديد من الأقليات، إلى جانب الكوردية الســـنية والمسيحـــية والدرزية والشيعية والإسماعيلية، لكن دائماً ما ينظر إلى العلوية على أنها حـــالة خاصة، القـــليل من العلويين فقـــط على اطلاع بتعاليم الطائفة، يعرف عنها المبادئ فقط، إنهم يؤمنون بتقـمص الأرواح وبتأليه الإمام علي ابن عم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في ثالوث يضم علي، محمد وأحد رفاقه.
بالنسبة للعديد من العلويين، الدين أقل صرامة للتعبير عن ثقافتهم.

أصبح لدى الهوية العلوية عقـدة الأقـلية والخوف من الســـيطرة الســـنية، يرغب العلويون دائماً تكرار قصة تعرضهم للظلم. كتب المؤرخ الفلسـطيني حـنا بـطاطو أن "الكثير من العلويين لم يكونوا محسـودين، فقد عانوا من الاضطهاد خلال فترة الحكم العثماني، كانـوا مكروهيـن ويتعرضـون للابـتزاز الدائم، وفي بـعض الأحـيان كان العثمانيون يأســـرون نســـاء العلويين وأطفالهم ويتخلصـون منهـم عـن طريـق "عرضهم للبـــيع"، كانوا يخدمون عند الإقطاعيين من السنة، وعندما بـدأ الانتداب الفرنسـي في سـوريا عام ١٩٢٠ بـدأت تتآكل طبقة النخبة السنية وبدأت الأقـليات، بـما فيها العلويين، تتمتع بقـــدر من الحـــراك الاجتماعي. وقـد حـاول العلويون العبـث مع الفرنســيين لإقـامة دولة مستقـلة لهم لتحميهم من الهيمنة السنية.

بالنسبة للعلويين، كانت عقيدة القومية العربـية الخاصة بحزب البـعث، الذي اسـتلم الحكم إبّان انقلاب عام ١٩٦٣، وسيلة لتخطي الهوية الطائفية.
أعطاهم الانتســـاب إلى الجيش والخدمات المدنية سبـــيلاً للخروج من قـــراهم التي تعاني من فقـر مدقـع، ثم سـرعان ما بـدأ الريفيون عامة والعلويون خاصة بالسـيطرة على صفوف الضبـــــاط في الجيش والأكاديميات العسكرية.

سنة ١٩٧١ قاد حافظ الأسد، الضابط السابق في القـوى الجوية والذي ينتمي إلى الطائفة العلوية، والذي كان يشـغل حـينها منصب وزير الدفاع، انقلاباً ضد منافس بعثي.
عندما توفي حافظ الأسد عام ٢٠٠٠ بعد ثلاثين سنة من السيطرة على الحكم، استلم ابنه بشار.

في ذلك الوقت انتقل العلويون من كونهم أقـلية مهمشة إلى حماة للدولة، وأصبحت الدولة بـدورها حـصن للهوية العلوية، وقـد كتب المؤرخ بـطاطو عام ١٩٨١ قـائلاً "في المرحلة الحالية العمل من أجل التلاحم هو أكثر ما يخيف العلويين من كل المراتب لاعتقـادهم أن عواقـب وخيمة سـتصيب جميع العلويين جراء سقوط أو انهيار النظام الحالي".

تاريخياً، وقـف العلويون حـتى الآن على هامش الإســلام لأن الأسـد الأب اضطر إلى "أسـلمتهم" ليحـظى بالقبـول من الأغلبـية السنية ليكون قائداً.
يعتبر العلويون أنفسهم أنهم ليبراليون أو علمانيون أكثر من كونهم مسـلمين، كثيراً ما يشيرون إلى تناولهم للكحول، وإلى لباس المرأة العلوية المتحرر وتعاملها المنفتح مع الرجل، حتى أنهم في بعض الأحيان يحطون من قدر السنة المحافظين.

يذكـر العلويـون انتفاضـة الإخـوان المسـلمين عام ١٩٨٠ على أنها عنف طائفي وأن النظام قـــضى على الإرهابيين، أما السنة فينظرون إليها على أنها وحشية من النظام حيث أنهم جميعاً كانوا مستهدفين.

مـن الصعـب أن تجـد فـي هـذه الأيـام أحـد أعضاء المعارضة السـنية لم يخسـر أحـداً من أعمامه أو أن والده أو حـتى جده اعتقـل في الحـملة التي تلت هذه الانتفاضة، لم تذكر قوى

المعارضة شـــيئاً عن مصير مئات الآلاف من رجال الأمن إذا ما سقـــط النظام.
يعتقـــــد العلويون أن لديهم أسبابهم التي تدفعهم للخوف.

في محافظة طرطوس الساحلية ومناطق أخرى من معاقـــــل العلويين، تم وضع عدد لا يحـــصى من الحـــواجز المؤيدة المؤلفة من الجيش الســـوري وأعضاء من لجان شعبية شبه العسكرية في خليط من اللبـــــاس المدني والزي العسكري، قام أهل الريف بتسليح أنفسهم.

زرت في شهر أيار قرية الشيخ بدر التابعة لمحافظة طرطوس.
قـــتل ٤٣ من أبـــناء القـــرية الذين يعملون كعناصر أمن، كما أن سبـــعة آخرين كانوا إما مخطوفين أو مختفيين.
أثناء وجودي في مكتب رئيس البلدية وردت أنبـــاء عن وصول جندي جريح، سقـــط أول شـهيد في قـرية الشـيخ بـدر في درعا في نيسان من عام ٢٠١١، بعد حـوالي الشـهر من بدء الانتفاضة، ومؤخراً قتل ضابط من القرية في دمشق، دفن قبل يومين من زيارتي.

تُعرف القرية بمزار الشيخ صالح العلي، والذي حارب الاستعمار الفرنسي.
قال رئيس البلدية "إن الشيخ صالح قال في خطبـــة شـــهيرة له إنه يرفض فكرة إقـــامة دولة مستقـــلة للعلويين لأنه كان يحـــب البلاد" محـاولاً أن يستذكر الخطاب فيما كان أبـو حـيدر رجل الأمن مستمعاً، ثم أضاف أبـو حـيدر "نحـن لا نؤمن بحـافظ الأسـد لأنه علوي بـــل لأنه قـــائد عظيم"، عندما ســـألت رئيس البـلدية كيف ســتكون ردة فعله إذا حـكم رئيس آخر سـوريا، أجابـني مرتبـكاً "هل يمكن لأي نظام أن يحـكم لمدة أربـعين سـنة دون موافقة شعبه؟".

ومثل العديد من العلويين الذين قابـلتهم، لا يستطيع أن يتخيل الدولة من دون الأسـد. تسـاءل أحـد الرجال الذي كان برفقـة رئيس البـلدية عن "سـبب دعم الغرب للإسـلاميين في ليبيا وتونس ومصر والسعودية وأماكن أخرى بـدلاً من دعم الحـركات الأكثر علمانية وتقدمية".

يؤمن رئيس البـــــلدية كغيره من مؤيدي النظام أن هناك مؤامرة إســـــلامية على المنطقـــة، بالنسبـــة له فإنه لا يعتبـــر أن ما حـصل في كل من تونس ومصر وليبـيا ثورات عفوية ناتجة عن الاحـتجاجات الشعبـية بـل هي عبـارة عن مؤامرة منظمة تضم الولايات المتحـدة والإخوان المسـلمون ودول الخليج، أحد الرجال علّق قائلاً: "هذه ليست ثورة

شعبـية إنها ثورة سـلفية"، وتسـاءل أبـو حـيدر "ما الذي حققـته الثورات في مصر وتونس وليبـيا؟ صعود الإسـلاميين إلى السلطة في هذه الدول زاد من قـلق مؤيدي النظـام تجـاه المظاهـرات التـي تطالـب بإسقاط النظام".

عندما أخذني أبـو ليث بنفسـه إلى الربـيعة، انتشرت أخبار مجيئنا بسرعة.
آلاف الأشـخاص المقـيمين نظّموا ما يبـدو مظاهرة عفوية تدعم النظام في وسـط المدينة قـرب تمثال لحـافظ الأسـد يحـمل سـيفاً وغصن زيتون، التمثال المدفوع الثمن من قبـل السـكان المحـليين كان قـد نُصِب بـعد اندلاع الثورة، خلف التمثال يوجد صورة كبـيرة لحـافظ ولبشـار الأسـد كتب عليها "الربيعة هي عرين الأسد".
كنت انتقل من منزل لآخر لأستمع من الناس عن قـصص أقربـائهم المصابـين أو الموتى وعن شهدائهم الاثنين والأربعين.

قلت لمجموعة من شباب القرية أنني عندما زرت بابـا عمرو في حـمص كنت دائماً أسـمع نفس القصص عن آباء وأبناء استشهدوا، قال لي عقـيد في الجيش أن ابـن أخاه قُتل في إدلب "أبناؤنا قـتلوا وهم ذاهبـون إلى العمل، يوجد فرق بين قتل شـخص ذاهب إلى العمل من أجل البلد وقـتل شـخص مسـلح يحـمل السـلاح ضد الدولة، هل هذه مظاهرات سلمية التي قتلت خمسة ضباط في نقطة التفتيش؟".

في السـنة الماضية كانت قـرية الربـيعة العلوية قـد تصادمت مع جيرانها من القـرى السـنية، وفي الصيف الماضي لم يسـتطع طلاب القرية السـفر لمدينة حـماه لتقـديم الامتحـانات لأن المعارضة كانت قـد أغلقـت الطريق، هاجر قرابـة ٣٠ عائلة علوية من قـرية قريبـة غالبـية سـكانها من الطائفة السـنية واستقـروا في الربـيعة، يشـعرون أنه لم يعد آمناً البقـــاء حـــيث كانوا موجودين، كانت العائلات المشردة مستاءة من رد فعل الحكومة.
قـال لي أحـد الرجال: "لم يكن لدينا أي أسلحة لندافع عن أنفسـنا ونرد بـها"، يتسـاءل والد أبـو ليث، وهو جندي متقـاعد "لقـد أرسـلوا الدبابـات ولكن المعارضة قـامت بإغلاق الطريق، نريد الدولة أن تحل مشـاكلنا وأن يعيدنا الجيش إلى أرضنا، كان على الجيش أن يدخل البلدة ولكنه كان مشغولاً بحماه، لماذا تأخذ الدولة كل هذا الوقت؟ "فقـط الجيش يسـتطيع حـلّها" ويضيف "إذا قـمنا بـالرد بأنفسـنا سـيكون عنفاً طائفياً وجميع البـلدات المجاورة سـوف تنضم لهم ضدنا وسـوف يفوقـوننا عدداً".

توجهت فوراً من الربيعة إلى الشمال الغربـي بـاتجاه العزيزية، قـرية مسـيطر عليها من قبـل العلويين كانت قـد اصطدمت مع جيرانها من قـرية التمانة السـنية، ويعمل أغلب رجال القـرية إما بقـوى الأمن أو في الجيش كما هي الحـال في معظم القـرى العلوية الأخرى، جميع القـرى السـنية المحـيطة تدعم المعارضة، وبـدأت ميليشيات المعارضة بـتنفيذ عملياتها في هذه المنطقة منذ الربيع الماضي.

سلحـب، المدينة الأقـرب، تحـتوي على مئات المشـردين من الأمهات والأطفال العلويين الذين فروا من قراهم وضيعهم.
لا يبـدو أن القـتال بـين العزيزية والتمانة سـيتراجع أو يتوقـف، وجد في المدينة العديد من النسـاء أصبـنّ بحـالة أقـرب للهسـتيريا، صرخت امرأة، كانت قـد وصلت لتوها إلى سلحـب، في وجهي "لقـد غادرنا تحت القـصف! كرامتي غالية! قـائدنا شـريف! هؤلاء خونة! كل شيء في سبيل بشار!"
بينما اشـتكت امرأة أخرى قـائلة: "لقـد طلبنا من الدولة تعزيزات ولم يرسلوا شيئاً".
أجمع الجميع أنهم كانوا مقربـــــين مع جيرانهم السنة حتى بدء الثورة.

قـالت امرأة: "لقـد كنّا جيران نأكل سوياً، نزور بعضنا البـعض، وبـعد ذلك حـصل تحـريض طائفي، أصبحوا يتظاهرون ويشتمون.
على الرغم من إحباطهم من النظام لعدم قـدرته على حمايتهم (تسمع هذه الجملة من العديد مـن أعضاء المجتمـع العلـوي) أرادوا أن أعلم كم هم مخلصون لبشار.
قـالت إحـدى النسـاء: "يسـتطيعون قـتلنا جميعاً ولكن حتى لو بقي واحد فقـط سـوف يبقى داعماً للرئيس".

إنه تناقـض مثير للاهتمام حـيث يعتبـر العلويون أنفسهم أفقر سكان البلاد حيث تنحدر أصولهم من قرى فقيرة، كانت قد

أهملت تماماً من قبـــل دمشـــق، إلا أنهم مســتعدون للموت في سبـيل البـلد التي يقولون دائما أنه فشل في حمايتهم.

تعرفت في بـداية الثورة على الدكتور يحـيى الأحـمـد، شـخصية لها تأثيرها في إحـدى مناطق حـــمص العلوية والتي تنتمي الى الطبقـة المتوسـطة، كان همّه الرئيسـي أن يعمل مع رفاقـه السـتة وذلك للتخفيف من الاحتقان الطائفي.
كنت جالساً على سـطح البـناء خلال أحـد اجتماعاته عندما أطلق أحـد القـناصة النار علينا فجأة.

لم يصب أحد بأذى اشتبه الطبيب وزملاءه أن القـــناص لم يكن من فرق المعارضة إلا أنه متعصب بقـوة للنظام، عندما التقـينا مرة أخرى في بداية هذه السنة كانت الأوضاع قد تدهورت – والبـناء كان قـد قـصف مرتين من قبل المعارضة وكان يقـضي معظم وقـته في مدينة قريبة.
تقريباً كل المحلات التجارية قد أصيبت، قـال لي: إن العلويين يختطفون في حـين يقـوم آخرون بالانتقام مستخدمين القوة.
ســـألته عن عدد العلويين الذين قـــتلوا فأجابـني قـائلاً: "المقـــتولين، أعدادهم؟ توقفت الساعة عن الدوران ولم يعد للأرقـام أية أهمية" أصدقـائي من المعارضة يقـولون ذات الشيء عن موتاهم.

تابع يحيى حديثه قائلاً: إن الرجال المسلحين يسيطرون على الأوضاع، لقد تسلحت، إنه رد فعل، في حـال فشـلت الحـكومة في نشـر الأمن عندها ســوف أقـــوم أنا بـــذلك، لا تســتطيع كعلوي أن تضع كل ثقـتك في الدولة، ماذا لو نام رجل الأمن المتواجـد على الحاجز؟"، موقف يحـيى قـد تغير "لو سألتني السـنة الماضية من يسـتطيع الحـلول مكان بشار الأسـد كنت سأجيبك هذا الشـخص أو ذاك، اسألني الآن سأجيبك بأني لا أقبـل أحـداً غير بشار الأسد ".

لكن يوجد لديه التنـاقـض نفســه الموجود لدى العديد من العلويين، "إضعاف بشـار دور الأمن في الحـياة اليومية هو أحـد أسـبـاب الوضع الحالي".

أردته أن يعترف بـالعدد الهائل من المدنيين الذين قتلوا نتيجة حملة القمع التي شنتها القـوات الحـكومية فأجابـني قـائلاً: "دائماً ما يقتل أشخاص بـريئون، لا تسـتطيع التمييز إذا ما كان الهدف بريء أم لا.
هل تظن أن هناك أي حـكومة في العالم لن تقوم بالدفاع عن نفسها؟"

قـــال لي مســـؤول أمني رفيع، والذي كان مسؤولاً عن العمليات في حـمص، أن ثمانين من الضبـاط وصف ضبـاط اعتقـلوا بسـبـب ارتكابـــهم لانتهاكات وأعمال وحشـــية وتعذيب، وعلى الأقـــل عشـــرة منهم سيتوقـعون حـكماً بالسـجن لمدة خمسـة عشر عاماً.

بـدا التأكيد بـدون أهمية مقـارنة بـأعمال النظام الوحشـــية ضد المدنيين (إذا كان الأمن قد حـاول ضبـط أخلاق وتصرفات رجاله فإنهم لم يقوموا بنشرها) ليس من الخطأ أن تكون مشـــاعر العلويين هكذا تجاه الغضب من العمليات القـمعية والدولة في حيرة لمعرفة كيف تحميهم.

إنه هذا الشعور، الذي أدى لتزايد الميليشيات القـوية المستقـلة التي تتصرف وكأن لديها حـصانة وغالباً ما تحـرج النظام، تتحـمل هذه الميليشيات المسؤولية عن عدد من المجازر التي ارتكبت في حـمص وحـماه ولكن بشـار الأسـد ليس في موقـع يخفض من قـوة أشـد مؤيديه.

مهندس علوي في حـمص، والذي انضم إلى المعارضة قـــال لي إن المرة الأولى التي رأى فيها العصابـــات المؤيدة للنظام كانت في آذار ٢٠١١ وقـــال: "كانوا عشـــوائيين ولا أحـــد ينظمهم، كان لديهم نوادٍ فقـط، ولكن تم تنظيمهم في شـــهر تموز/يوليو، الآن يعملون على مسؤوليتهم الشخصية، أكثر الأشـــياء خطورة في الحـــرب الأهلية هم الأشـــخاص الذين يعيشـون عليها ويرزقـون منها، رأيت ذلك في لبـنان، إنها حـــرب أهلية مفتوحة في حمص".

في عهد حـــافظ الأســـد كان مصطلح الشبيحـــة، والذي يعني الشبـح، يُشـار بـه إلى العصابـات الإجرامية المنظمة والسارقين الذين يتعاونون مع رجال الأمن، بـعضهم جزء من عشيرة الأسـد، شقـيق بشـار الأسد اشتهر بسحق وسجن أعضاء من شبيحـــة الأســـد الذين خرجوا عن الســـيطرة ولكنهم كانوا جميعهم علويين دون أدنى شـــك. عندما بـــدأت الثورة أصبحـت كلمة شبيحـة تشـير إلى الميليشـات الموالية للنظام وإلى أي موال للحكومة في حينها.

عاجلاً ما بدأ الكثير من الموالين للنظام بـالهتاف في المسـيرات "نحـن الشبيحـة!! اللعنة على الحرية!! شبيحة للأبد".
قـال لي أحـد رجال الأمن في حـمص أن الآلاف من عناصر الشبيحـــة أو اللجان الشعبـــية موجودون في أحـياء حـمص العلوية، لا يدفع لهم للقـيام بـأعمال الميليشـات كما قـال، ولكنهم مازالوا يقبـــضون رواتبـــهم من الحكومة مع العلم أنهم لا يذهبـون للعمل، يتبعون لرؤساء البلديات.

ثم تابع قائلاً: "يستطيعون اعتقال أي شخص يريدون من حي الخالدية أو البياضة السنيّين وتسليمه إلى قوات الأمن، إنهم ينسقون مع قـــوى الأمن"، وكان المهندس المعارض في

حمص أكثر صراحة: "الشبيحة هم أشخاص يحبون بشار أكثر من بشار نفسه، الشبيحة ثقافة وليسوا أشخاصاً، يشعر الشبيح أنه فوق القانون بل هو القانون نفسه، حتى الآن مازالت الدولة تستطيع السيطرة عليهم ولكني غير متأكد إذا كانوا سيستطيعون التحكم بهم في المستقبل، الدولة تستخدمهم حالياً، الدولة تقوم بذلك".
وأضاف أن العلوي الذي ينضم للمعارضة يعتبر خائناً للطائفة.

بعض المعارضين العلويين في حمص قُتلوا على أيدي الميليشيات الموالية، في نيسان ٢٠١١ وفي إحدى ساحات حمص الرئيسية قامت المعارضة وكان من بينهم بعض العلويين بتنفيذ اعتصام تم فضه بمجزرة نُفّذت من قبل قوات الأمن وبعض عناصر اللجان الشعبية.

ماذا سيكون مصير العلويين في حال سقط النظام؟ وماذا سيحل بالقاعدة الشعبية لبشار؟ سؤالان غير متشابهان.
تضم الفئة المؤيدة لبشار أقليات أخرى غير العلويين وطبعاً السنّة.

منذ البداية وصفت الحكومة حراك المعارضة على أنه طائفي (اتهام يشجع النزعة التي يزعمون دائماً أنهم يشجبونها)ولكنهم امتنعوا بعناية كاملة عن أي تصرفات توحي بالطائفية، حتى لو كان مؤيديهم من العلويين أقل حساسية، يقول الموالون إنهم مُشكلون من طوائف متنوعة في حين أن المعارضة كلّها تقريباً من السنة.
على الرغم من أن بعض الضباط والجنود السنّة ينتمون إلى أكثر القطع العسكرية نخبة مثل الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، فقد أقرّ العديد من مثقفي المعارضة بأنه لو اقتصر مؤيدو النظام على العلويين لكان سقط منذ فترة طويلة، في حال اختصر الصراع إلى صراع طائفي بحت بين السنّة والعلويين فإن ذلك يعني أن الحكومة ستخسر مؤيديها من السنّة وسيبقى فقط ١٠% من السكان يدعمونها إضافة إلى بعض المتطرفين من الأقليات الأخرى.

عندما سألت أبو راتب، قائد في مجلس حمص، ماذا سيحصل لقوات الأمن والشبيحة والمئات من العلويين المسلحين في حال سقطت الحكومة؟ قال لي بأنني أبالغ في الأرقام.
هو توقّع ما سماه مذبحة، ولكن شعرت أن بديل بشار ممكن أن يدمج من بداخل النظام ويترأس التسوية.
سيكونون محطّمين بعد سقوط بشار ويخسرون الحافز. قال لي قائد متمرد في دوما، أكبر مدينة في ريف دمشق: إنه قلق من القتال بين السنّة والعلويين في ضيعات مثل العزيزيه والتمانة. "نحن لا نستطيع أن نقول إننا نملك الحق في أن نعيش هنا وهم لا يستطيعون كما قال، ولكن بعد الثورة سيعود العلويون إلى مكانهم الطبيعي، لن يصبح لهم سلطات وقوة".
ليس واضحاً ماذا يعني بالمكان الطبيعي. هل تعني أن يتركوا مدنهم والعودة إلى تقاليدهم في المناطق الريفية.

جيل جديد من النقاد السوريين المقيمين بالخارج كانوا قد ناقشوا احتمالية أن ينفصل العلويون ويقيموا دولة، ولكن لم يستمعوا إلى أي أحد يتحدث بهذا الحديث من العلويين أنفسهم، سوريا دوماً كانت مركز أعمالهم، ومجال تورطهم كان أنهم تركوا قراهم وتوجهوا نحو المدن ليتمدنوا.

من الممكن أن ينتهي بهم المطاف في مقاطعة مستقلة كنتيجة للحرب الأهلية التي للمعارضة اليد العليا فيها، ولكن هذا ليس ما يتمنونه.
هم يؤمنون بأنهم يقاتلون من أجل البعث ومُثله عن الوطنية السورية والعربية.
الدولة العلوية لن تكون قابلة للتطبيق بأي حال من الأحوال.
معاقل العلويين القديمة لم يكن لديها الكثير من المرافق أو فرص العمل والمجتمع المحلي يعتمد على الداعمين من الخارج مثل روسيا أو إيران، قد يشكّل الحلّ اللبناني لسوريا النتيجة النهائية، بمعنى أن لكل منطقة مختلفة داعمين خارجيين لها، إلا أنها ليست هدفاً لأحد.

أعمال النضال اللاعنيف

الجزء 5

أعمال النضال اللاعنيف ثلاث فئات

- الاحتجاج
- الإقناع
- اللاتعاون

إذا كان نظام الحكم الديكتاتوري عرضة للضغوط الإقتصادية تصبح الأساليب الإقتصادية مثل المقاطعات والإضرابات هي الأساليب الملائمة للمقاومة ويكمن تطبيقه في أنواع اختيارية مختلفة من الإضرابات فى المرافق الحيوية مثل المصانع ووسائل المواصلات وأماكن تزويد المواد الخام وفي أماكن توزيع المنتجات.

ترتدّ ممارسات النظام الحاكم الوحشية ضد الأشخاص الذين يمارسون النضال اللاعنيف عليه وتؤدي إلى تنازع فى صفوفه وإلى حصول المقاومين على دعم كبير من الناس عامّة والذين هم عادة مؤيدون للنظام وإلى حصول المقاومين على دعم أطراف أخرى.

في بعض الحالات يكون استخدام العنف المحدود ضد أنظمة الحكم الديكتاتورى أمر لايمكن تجنبه فقد تصل درجة الاحباط والكراهية الموجهة ضد النظام الحاكم إلى الانفجار العنيف، وقد ترفض بعض الجماعات التخلي عن اساليب العنف حتى فى حالة معرفتهم بأهمية دور النضال اللاعنيف.

هذه الحالات لا تضطرنا إلى التخلي عن التحدي السياسي ولكن يجب الفصل بين أعمال العنف وأعمال اللاعنف إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق الفصل الجغرافي ومجموعات السكان والتوقيت والقضايا.

تغيير موازين القوى

إن مجموعة النضال اللاعنيف توثر باتجاه زيادة أو نقصان قوة الخصم النسبية إلى درجة كبيرة فهي تعمل في مواجهة ممارسات الحكام الديكتاتوريين الهمجية

باتجاه عدم الرضا وسحب الولاء وعدم الاعتماد عليه وعصيان في أقصى الحالات بين جنود الحكام الديكتاتوريين والمواطنين وإلى زيادة التنديد الدولي بنظام الحكم الديكتاتوري ويؤدّي إلى استخدام التحدي السياسي الماهر المنضبط الدؤوب إلى مشاركة متزايدة في مقاومة الناس المواليين الديكتاتورين أو الذين يبقون على الحياد أثناء النزاع.

أربع آليات للتغيير

الآلية الأولى (التحول):

وهي الأقل حدوثاً..وتحدث عندما تتحرك عواطف مجموعة الخصم من خلال تأثرهم بالمعاناة والاضطهاد المفروضين على المقاومين الشجعان أو عند اقتناعهم بعدالة قضية المقاومين.

الآلية الثانية (التأقلم):

وتصلح إذا كانت القضايا الموضوعة على المحك غير أساسية بعد أن تكون موازين القوى قد تغيّرت ويصل إلى حل فوري كنزاع من خلال إتفاقية أو تجزئة الخلافات أو بالوصول إلى تسوية.
ولايمكن تطبيق هذه الآلية على النضال من أجل إسقاط نظام حكم ديكتاتوري معين.

الآلية الثالثة (الإجبار باللاعنف):

وهو اللاتعاون والتحدي الجماهيري بحيث يغيران مجرى الأوضاع السياسيّة والاجتماعية خاصة موازين القوى ونزع قدرة الحاكم الديكتاتورى الاقتصادية والإجتماعية والسياسية وبالتالي عزله عن المجتمع.

الآلية الرابعة (التفكك):

وهي تطور لحالة الإجبار باللاعنف إلى حدود أبعد حيث تفقد قيادة الخصم جميع قدراتها على العمل وتنهار هيكلية السلطة لديها ويصبح الاتجاه هو اللاتعاون والتحدى مكتملا لدرجة تفقد الخصم حتى التحكم بها.

وترفض بيروقراطية الخصم التعاون معه وتحدث حالة عصيان بين جنود وشرطة الخصم ويتنصل الشعب من قيادته السابقة منكراً وجود أي حق لهم في الحكم حتى لا يملك القوة حتى على الاستسلام، ومن ثم يتناثر إلى أجزاء صغيرة.

"الأمير الذى يعاديه جميع العامة لن يستطيع توفير الأمن لنفسه وكلما زادت قوته كلما ضعف نظام حكمه"

نيكولاي مكيافيللي فى كتابه "الأمير"

رئيس التحرير
ناصر كسيبي

مدير علاقات عامّة
محمد رشيد

تصميم وإخراج صحفي
عبد الرحيم أبو عمار
محمود الحمصي

سكرتاريا التحرير
أبو حمزة

تحرير
طلال مندو - نور اليقين
أبو حمزة - باسل حوراني
أسد الله - جميل الدمشقي

الثـــورة التشيكوسلوفاكيـــة المخمليـــة التـــي غيّـــرت وجـــــه أوروبا

إن الثورة التشيكية أحد الأمثلة الحية الدالة على أن لا قاهر لإرادة الشعوب، فهذا الشعب ظل تحت حكم شيوعي تعسفي لمدة ٤١ سنة، ثم تمكن من الخلاص منه. ولقد سُمِّيَت الثورة التشيكية بـ"الثورة المخملية" بالقسم التشيكي و"الثورة الناعمة" بالقسم السلوفاكي، وذلك لخلوّها من العنف والدماء.

أحداث الثورة التشيكية

كانت قبضة الشيوعية مُحكمة على تشيكوسلوفاكيا حتى عام ١٩٨٩. وكان النظام صارماً، حيث حكم الحزب الشيوعي البلد منذ عام ١٩٤٨. طوال تلك الفترة، لم يكن في الحكومة أي حزب معارض بصفة رسمية.

قَوِيَت الحركة الشعبية المعارضة خلال الفترة بين ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٢، وسُمِّيت هذه الحركة بـ: "عَقْد الـ٧٧" نسبةً لوثيقة أصدرها نفس الحزب عام ٧٧ والتي تم توزيعها ذلك العام في تشيكوسلوفاكيا.

ظهرت الوثيقة في البداية في جريدة في ألمانيا الغربية موقعة من ٢٤٣ مواطن تشيكوسلوفاكي من مختلف الفئات السياسية والدينية، وفي منتصف عام ١٩٨٠ أصبح عدد الموقعين عليها ١٢٠٠ شخص. انتقدت هذه الحركة الحكومة التشيكوسلوفاكية لعدم إلتزامها بالمعاهدات التي وقعتها بخصوص حقوق الإنسان بما في ذلك نصوصا من دستور الدولة نفسها.
كما أوضحت الوثيقة أن الموقعين عليها هم أفراد متفقين في إحترامهم لقوانين حقوق الإنسان في دولتهم وفي جميع أرجاء العالم، وأنهم لا ينتمون لأي حزب أو تنظيم سياسي ولا يشكلون قاعدة لأي نشاط معارض سياسي.
كانت الجملة الأخيرة قد صيغت بحذر لتكون غير خارجة عن القانون التشيكوسلوفاكي الذي نص على عدم شرعية المعارضة المنظمة.

إنتشرت الوثيقة في البلد وخارجه وبلغات مختلفة، فكان رد فعل الحكومة عليها تعسفي، ووُصفت من قبل الإعلام الحكومي التشيكوسلوفاكي بأنها "مضادة للدولة، مضادة للإشتراكية، وكتابة مراوغة وبذيئة وسفيهة ومؤذية.
" ووُصِفَ الموقعين عليها بأنهم "خونة ومتمردين" و"خدم مخلصين وعملاء للإمبريالية" و"سياسيين مفلسين" و"مغامرين عالميين" وقد استعملت طرق شتى للرد على الموقعين لردعهم، كالطرد من العمل، وحرمان أطفالهم من الدراسة، إلغاء رخصة القيادة، المنفى الإجباري، فقدان الجنسية، الاعتقال، المحاكمة، والسجن. كذلك تم إجبار الكثيرين من الأعضاء على العمل مع المخابرات الشيوعية.

هذه المعاملة التعسفية التي تعرض لها الموقعين على وثيقة الـ٧٧ أدت في الـ٧٨ إلى نشأة مجموعة جديدة لمساندة مجموعة الـ٧٧، أطلقت على نفسها إسم: "لجنة الدفاع عن المضطهدين"، واهتمت هذه اللجنة بنشر المصير الذي آل إليه الموقعين على الوثيقة. في عام ٧٩ تم إتهام ستة من قواد لجنة الدفاع عن المضطهدين بتهمة الفتنة وتمت محاكمتهم وتم سجنهم لمدد وصلت إلى ٥ سنوات.

بالرغم من إستمرار الممارسات القمعية ضد المجموعتين إلى نهاية الثمانينات، إلا أنهما لم تتوقفا عن إصدار تقاريرهما عن إنتهاك الحكومة لحقوق الإنسان.

طوال مدة الحكم الشيوعي، كان تأثير حركة وثيقة الـ٧٧ محدوداً ولم تصل إلى نطاق واسع، فقد كان أكثر الأعضاء من براغ. وكان مصدر معرفة أكثر المواطنين التشيكوزلوفاكيين للحركة من الحكومة نفسها بسبب مقاومتها لها.

في نهاية الـ ١٩٨٠،
ومع ضعف الكتلة الشيوعية الشرقية، وجد أعضاء وثيقة ٧٧ فرصة سانحة وشاركوا في تنظيم المعارضة ضد النظام الحاكم.
وخلال الأيام الأولى للثورة المخملية، شارك الأعضاء في التحاور مع النظام الحاكم عن كيفية إنتقال الحكم من النظام الشيوعي إلى النظام الديمقراطي.

كانت الثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا (١٧ نوفمبر الى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩) محركا فعالا لما سيليها من ثورات الألوان السلمية التي ستغير وجه أوروبا كنتيجة لنهاية الحرب

الباردة وتداعي الاتحاد السوفييتي.
في البداية لابد من الإشارة الى ان هذا النوع من الثورات يستند إلى فكرة العصيان المدني او المقاومة السلمية وأشهر رموزها تاريخيا غاندي وقبله المفكر الاميركي هنري ديفيد تورو (١٨١٧-١٨٦٢) صاحب كتاب «العصيان المدني» الذي كان له تأثير كبير على كبار مفكري وسياسيي القرن العشرين.

كانت تشيكوسلوفاكيا الفيدرالية (التي انقسمت عام ١٩٩٣ الى جمهوريتي تشيكيا وسلوفاكيا فيما عرف بالطلاق المخملي لأنه تم سلمياً أيضاً) لاتزال في قبضة الحكم الشيوعي الذي أرساه الاتحاد السوفييتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فيما كان يسمى بدول الكتلة الشرقية أو دول حلف وارسو الذي أنشئ لمواجهة حلف «الناتو» الخاضع لتوجيه الولايات المتحدة، وفي المرة الأولى التي تعرض فيها الحكم الشيوعي لهزة فيما سمي بأحداث «ربيع براغ» عام ١٩٦٨ اجتاحت قوات «حلف وارسو» بقيادة سوفييتية تشيكوسلوفاكيا وقمعت الانتفاضة، وأعادت الهيبة للحكم الشيوعي الذي لم يتعرض لخطر مشابه حتى ١٩٨٩ الذي كانت احداثه كفيلة بإسقاط هذا النظام دون قطرة دم واحدة.

طوال فترة الحكم الشيوعي منذ ١٩٤٨ كانت الأحزاب ممنوعة وكذلك الطوائف ولذلك كان أول شعار رفعته الثورة المخملية تعديل المادة الدستورية التي تنص على ان للحزب الشيوعي «دورا قياديا.»

ولم تخل أحداث الثورة من بعض المواقف الغريبة فقد بدأت بكذبة.. وانتهت بانتخاب فاتسلاف هافل رئيساً من قبل النواب الشيوعيين الذين كانوا قد أعلنوه «منشقاً متمرداً» وطالبوا بسجنه قبل أيام من انتخابه.

في ١٦ نوفمبر ١٩٨٩ خرجت مجموعات من

الطلبة في براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا إلى الشوارع في إحدى المناسبات الوطنية وكالمعتاد كانت قوات الأمن في حالة استنفار لمواجهة أي طارئ إلا أن الأمور سارت بهدوء وأرسل الطلاب وفداً إلى وزارة التعليم وعرضوا مطالبهم المتركزة في حرية التعبير والمطالبة بالحد من الفساد السياسي والإداري.

وفي اليوم التالي خرجت مظاهرات مماثلة في العاصمة براغ في تشيكيا ضمت نحو ٢٠ ألف طالب حاصرتها قوات الأمن وحصلت مواجهات صاخبة، استمرت في تصاعد وقدر عدد المتظاهرين في ٢٧ نوفمبر بنحو نصف مليون في براغ وحدها.

الغريب أن أحد العملاء السريين في الشرطة لودفيك زيفكاك اندس بين الطلبة ورمى نفسه أرضاً كما لو أنه ميت وانتشرت شائعة قتل الطالب كالنار في الهشيم مثيرة الغضب في أوساط المثقفين والفنانين الذين قرروا الانضمام الى المحتجين في حركة عصيان مدني تطورت يوماً بعد يوم حيث اتسعت المظاهرات، ما دفع بالشيوعيين إلى تنازل بعد آخر حتى انتهت بإنهاء نظامهم، والحقيقة أن هذه التطورات الداخلية كانت تغذيها وسائل الاعلام المجاورة في ألمانيا الغربية والنمسا التي كان المواطنون يلتقطون بثها والتطورات المتزامنة في ألمانيا الشرقية بعد أشهر من سقوط جدار برلين وما تلاه من احداث.

في المساء، اتفق الطلبة والممثلين على الإضراب. وانتشر خبر كاذب بوفاة أحد الطلبة في المظاهرات، مما أدى إلى إزدياد سخط طلبة الجامعات التي لم تكن مشاركة في المظاهرات يوم ١٧.
تم نصح المتظاهرين أن يعملوا على أن تصل أعدادهم إلى ٢٥٠٠٠ متظاهر على الأقل على غرار ما حدث في ألمانيا الشرقية، وذلك ليكون لمظاهراتهم دور فعال، كما تم نصحهم بأن تكون نسبة الإصابات أقل ما يمكن.

تم في اليوم التالي إعلان الإضراب العام، وشمل هذا حتى طلبة الجامعات وشلّت الحركة بالبلاد وكانت المطالب بإقالة الحكوميين المسؤولين عن الإعتداء على الطلبة وإجراء تحقيق في الحدث، وكذلك بأن يخلى سبيل المساجين السياسيين.
حاولت الحكومة السيطرة على الوضع وتم الإعلان في التلفزيون المحلي بأن لا أحد قُتِل، ولكن لم ينتشر الخبر على نطاق واسع إلا بعد أيام، كانت الثورة خلالها قد أخذت مجراها.

أدى هذا إلى سلسلة من المظاهرات

الشعبية من نوفمبر ١٩ إلى نهاية ديسمبر.
كان عدد المتظاهرين يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٠٠٠٠ بينما تضخم الرقم إلى نصف مليون متظاهر في يوم ٢٠ نوفمبر، ثم تبع ذلك إضراب عام شارك فيه جميع المواطنين في تشيكوسلوفاكيا لمدة ساعتين يوم ٢٧ نوفمبر.

المفاجأة الكبرى كانت يوم ٢٤ نوفمبر حين أعلنت إذاعة الدولة الرسمية انضمامها للإضراب العام، وتبع ذلك انضمام جريدة الدولة الرسمية للمعارضة.

كل ذلك كان يحصل والاتحاد السوفييتي في غيبوبة يعيش أجواء التفكك وتنامي حركات الاستقلال بين جمهورياته، ولم يصدر عنه ما يظهر معارضة للتغيير في تشيكوسلوفاكيا ولكن تبين لاحقاً ان المسؤولين السوفييت لم يكونوا يتوقعون سقوط النظام الشيوعي بالكامل وبسرعة كهذه.

وفيما يلي أبرز التنازلات التي حصلت عليها الثورة المخملية:

في ٢٣ نوفمبر وبينما انتشرت معلومات عن استعداد الجيش للتدخل لصالح النظام أعلن وزير الدفاع في مؤتمر صحافي متلفز أن الجيش لن يقوم بمواجهة المواطنين.

في ٢٤ نوفمبر بث التلفزيون الرسمي أول تصريحات للمعارض آنذاك فاتسلاف هافل لأول مرة في تاريخه وبعد ذلك انضم عدد من كتاب الصحف إلى المعارضة علناً.

في ٢٩ نوفمبر وافق البرلمان على إلغاء المادة الدستورية التي تنص على قيادة الحزب الشيوعي للبلاد، وفي ٣٠ نوفمبر ألغيت مبادئ الثورة الشيوعية ومبادئ الماركسية - اللينينية من المناهج.

وفي ٣ ديسمبر اقدم الرئيس غوستاف هوداك على تعيين حكومة جديدة ضمت ١٥ وزيراً شيوعياً و٥ غير شيوعيين لكنها رفضت من قبل المعتصمين.

وفي ٤ ديسمبر رفعت الدولة القيود عن السفر الى النمسا وألغت البيانات الإلزامية التي كان مفروضاً على المواطنين تقديمها قبل السفر وكانت ردة الفعل أن غادر أكثر من ٢٠٠ ألف تشيكوسلوفاكي إلى النمسا في عطلة نهاية الأسبوع الأول بعد رفع الحظر لزيارة المدن النمساوية.

وفي ٨ ديسمبر أعلن الرئيس العفو عن كل الجرائم السياسية وإطلاق كل السجناء السياسيين.

وفي ١١ ديسمبر أزيلت الحواجز على الحدود مع ألمانيا الغربية.

وفي ٢١ ديسمبر أعلن رسمياً عن حل «ميليشيا الشعب» التي كانت تحمي النظام منذ عام ١٩٤٨، ولم تتلق خلال الثورة أوامر بمهاجمة المتظاهرين.

وانتهت الأمور كلها بانتخاب هافل رئيساً للبلاد في ٢٩ ديسمبر بعد أيام على اعتباره خائناً من قِبل من انتخبوه وتم إلغاء المادة التي تحصر القيادة بالحزب الشيوعي والسماح بتعدد الأحزاب ثم انتخابات حرة والانتقال لاقتصاد السوق منذ عام ١٩٩٠ لتكتمل فصول الثورة المثيرة للجدل التي فتحت الباب أمام كثير من الأسئلة:
لماذا لم تتحرك الشرطة خاصة تلك المتخصصة في مكافحة الشغب لتقييد المظاهرات؟
هل كان ذلك بسبب الانقسام في الحزب الشيوعي نفسه؟
أم أنّ جهات خارجية تدخلت في الموضوع؟
قيل أن الاتحاد السوفييتي أرسل مندوباً عسكرياً تابع سير العمليات، لكنه لم يتدخل ولم تبرز الأحداث أنه قام بأي دور لمنع ما كان يجري.

الكثير من الاسئلة طرحت دون ان تجد أجوبة مقنعة الى اليوم، لكن الأكيد ان نهاية الحكم الشيوعي كانت فرصة لبداية جديدة للبلاد التي دخلت عهد الديموقراطية والتقارب مع أوروبا، فتشيكيا وسلوفاكيا اللتان افترقتا عام ١٩٩٣ أصبحتا لاحقاً عضوتين في الاتحاد الاوروبي وجزءاً من العالم الغربي.

كثيرون في التشيك سعداء اليوم بالانضمام إلى أوروبا ويوافقون على نشر الدرع الصاروخية على أراضيهم، لكنهم لا يقارنون أوضاعهم الحالية وتلك السابقة بمقارنات من نوع «أبيض وأسود» فكثير من مشاكلهم تم حلها كما وعدهم الغرب، لكن ظهرت مشاكل أخرى تجعلهم يحنون الى الماضي.

Homs League Abroad
رابطة حمص في المهجر

مشروع الإسكان الآني

تعريف المشروع :

تجهيز مباني و أبراج في مدينة حمص موجودة في مناطق آمنة , و لم يتم الإنتهاء من أعمال التشطيبات في تلك الأبنية , و القيام بتجهيز الشقق لتصبح صالحة للسكن.

هدف المشروع :

- تجهيز هذه الأبراج لتكون صالحة لإسكان العائلات التي فقدت بيوتها من جراء الدمار.
- إسكان عائلتين في كل شقة من الشقق المراد تجهيزها (في برج مكون من 12 دور , كل دور يحتوي على ٤ شقق , يتم إسكان 96 عائلة , بمعدل وسطي 5 أشخاص للعائلة الواحدة)

كلفة المشروع :

الكلفة التقديرية لأعمال التشطيب الشقة الواحدة	2000 دولار
الكلفة الإجمالية للبرج الواحد مكون من ٤٨ شقة	96000 دولار
الكلفة الإجمالية للبرجين مكونين من ٩٦ شقة	192000 دولار

Homs League Abroad e.V. •Rudolf- Diesel-Str. 1 •48157 Münster •Germany *Amtsgerishts Münster VR 5199*
Tel: +49-251-9325-8590 Fax: +49-251-9325-8593 www.homsleague.org info@homsleague.org
CommerzBank Konto: 361155500 • BLZ: 40040028 • IBAN: DE55 4004 0028 0361 1555 00 • SWIFT: COBADEFFXXX

لقاء مع الدكتور جواد أبو حطب

عضو مجلس الائتلاف الوطني السوري

الدكتور جواد أبو حطب

إستشاري جراحة القلب و التشوهات القلبية الولادية في جامعة دمشق، عضو في الائتلاف الوطني السوري ، أصدر كتاب المعين في جراحة التشوهات القلبية عند الأطفال و كتاب التشريح القلبي الجراحي وهو مصور تشريحي مترجم عن كتاب بريطاني، لديه عدة بحوث علمية مثل عوامل الخطورة لجراحة القلب عند الاطفال في سوريا، و رباعي فالو، و أثر الرقعة في مخرج البطين الأيمن، والتكنيك البسيط في اصلاح تشوه الوسادة التام قدمته في المؤتمر الاوروبي لجراحة الصدر والقلب، الغلاق الفتحة بين البطينين عند الاطفال في حال ارتفاع التوتر الرئوي الشديد، وشارك في معظم المؤتمرات المحلية والدولية في جراحة القلب.

■ ((الشعب السوري ليس مريضا" و إنما هو شعب ثائر يقدم التضحيات من أجل الحرية))

■ ((لا ننكر على المجلس الوطني نضاله، بل جئنا لنستفيد من المجلس الوطني و من الأخطاء التي حصلت))

■ ((إن كل عضو في الائتلاف لا يحق له المشاركة في الحكومة المؤقتة ولا في المؤتمر الوطني القادم))

■ ((السلاح النوعي سوف يصل للجيش الحر، والقرار تم اتخاذه))

■ ((السلاح يمكن شراءه على اسم الحكومة الجديدة))

■ ((عملي طبيب و سأبقى طبيب اليوم وغدا" وبعد انتصار الثورة))

جريدة الكرامة | خاص

قام بإجراء اللقاء : محمد رشيد

1 دكتور جواد، من الطب إلى السياسة ؟؟ كيف ذلك ؟

المشاركة في الثورة ليست سياسة، وبدأت مشاركتي في الثورة منذ بدايتها عندما انحزنا إلى الشعب،

عن طريق مساعدة الجرحى، حيث أنشأنا مشفى ميداني في وادي بردى، و عدة نقاط طبية و أنشأنا فريق جراحي طبي و لي مداخلات على مدرج جامعة دمشق لوقف العنف و كنت أول من نادى بألا نهين الجيش إلى المدن

2 لقد كنت مؤسس لمستشفى عاقلة و بعدها لمشفى دار السلام في عمان، يرجى أن تحدثنا عن ذلك ؟

بعد مرور ١٧ شهر في الداخل، آخر شهرين كنت متخفيا" بسبب مطاردتي من قبل الأجهزة الأمنية، فكان لا بد أن أتابع الجرحى خارج سوريا،

جئنا إلى الأردن وكان الجريح السوري يدخل إلى أي مشفى دون رقابة على علاجه ووضع إستطباب الجراحة من قبل أطباء سوريين،

فكانت فكرة أن نجد مشفى يُعالج فيها الجرحى و النازحين تحت إشراف الأطباء السوريين، وخاصة" أنه أصبح موجود عدد لا بأس به من الأطباء السوريين في الأردن،

وكانت أول تجربة هي مشفى عاقلة وشاركت فيها جمعية سوريا للإغاثة بالدعم المادي،

و دارت بعض الخلافات مع الجمعية حول إدارة المشروع فاتجهت إلى مشروع مشفى جديد لتقديم العون الطبي لكافة النازحين السوريين.

3 هل هناك أية شروط لمعالجة المريض السوري؟

فقط أن يكون سوريا" وترك سوريا في فترة الثورة.

4 إذا كان هناك شكاوي، كيف للمريض أن يتواصل معكم ؟

لي مكتب في المشفى، ويستطيع أي مواطن المجيء، وعادة الشكوى هي اختلاف في وجهات النظر،

فإما أن يكون المريض ليس بحاجة للبقاء في المشفى أو يحتاج لمعالجة في اختصاص غير متوفر لدينا في الوقت الحالي، لعدم وجود إمكانيات من الناحية التقنية لبعض الامراض مثل جراحة القلب ومعالجة الأورام، وانا اقوم بالاتصالات للمساعدة في التمويل لتلك الحالات، وعموما" أكثر من ٩٠% من الحالات المرضية يتم تقديم العون الطبي لهم.

5 الرئيس السابق بشار الأسد قال منذ فترة أنه يقوم بعملية جراحية لمواجهة الثورة و المظاهرات السلمية، هل تعتقد أن مجلس الائتلاف الوطني و أنت عضو فيه، سوف يقوم بعملية مماثلة لاسقاط النظام وما هو وضع المريض الذي هو الشعب السوري حاليا" ؟

أهم هدف للائتلاف هو إسقاط النظام بكل رموزه و أجهزته الأمنية ومحاسبة كل من كان له يد في قتل الشعب السوري، العملية الجراحية التي ذكرها بشار الأسد هي هلوسة سياسية وعمل إجرامي وليس عملية جراحية،

أما كيف سنسقط النظام فالائتلاف حقيقة اعتمد على الداخل كثيرا" سواء على المجالس المحلية والعسكرية و توحيد كافة الكتائب تحت راية واحدة و رؤية مشتركة، وقيادة مشتركة وهذا المجلس ان شاء الله سينال دعما" دوليا"وتشكيل حكومة انتقالية قريبا"،

وهذه الحكومة تكنوقراطية محدودة عدد الوزارات لتكون قادرة على إدارة شؤون البلاد فترة سقوط النظام، مجلس الائتلاف والحكومة المؤقتة هدفها فقط إسقاط النظام و التحضير لانتخابات المؤتمر الوطني العام الذي هو سوف يحدد في المستقبل شكل و دستور الدولة القادمة،

أما بالنسبة للشعب السوري فهو ليس مريضا" و إنما هو شعب ثائر يقدم التضحيات من أجل الحرية، و إزاحة هذا النظام يحتاج إلى تضحيات كبيرة، و الشعب السوري ليس مريضا" وإنما بكامل صحته عندما انتفض من اجل حريته.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية
National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

6 مجلس الائتلاف جاء بديلا" للمجلس الوطني أو جاء مكملا" له ، ما هي الأخطاء التي ارتكبها المجلس الوطني وما هو الجديد في الائتلاف ؟

المجلس الوطني يحوي كوادر لا نشك بصدقهم ، والائتلاف هو تطور و لا ننكر على المجلس الوطني نضاله ، بل جئنا لنستفيد من المجلس الوطني و من الأخطاء التي حصلت ،

الأخطاء بعضها يتحملها المجلس الوطني وبعضها الآخر هو لا يتحملها وإنما هو تقصير دولي ، و أهم شيء لدينا أن ورقة الداخل هي الأساس عكس المجلس الوطني ، والداخل هو من سيفرض الشروط و ينجز العمل بشكل أفضل.

7 هل يمكن إضافة ما هو جديد في الائتلاف عن المجلس الوطني؟

الائتلاف وضع نصب عينيه خمسة أهداف هي إسقاط النظام بكافة رموزه و أجهزته الامنية ،وتشكيل حكومة مؤقتة وفتح صندوق إغاثي للشعب السوري وتوحيد المجالس العسكرية وتشكيل مجلس قضاء للمحاسبة ،

والنقطة المهمة ان كل عضو في الائتلاف لا يحق له المشاركة في الحكومة المؤقتة ولا في المؤتمر الوطني القادم.

8 هل تتوقعون في الائتلاف أن تقعوا في نفس عراقيل المجلس الوطني ، وهل تلقيتم من المجتمع الدولي أي وعود لدعم سوريا الحرة من اعترافات و إغاثة ودعم للتسليح ؟

الحقيقة كان هناك محاربة للائتلاف من قبل تأسيسه ، وكان هناك يشكك بأمره و الشخصيات التي تقوم عليه ، وقد استطعنا تجاوز ذلك بإصدار ورقة عمل ومبادئ للائتلاف واضحة ، بالإضافة لانتخاب معاذ الخطيب رئيسا" للائتلاف وهو رجل وطني ومعروف تاريخه وماضيه ، هناك مباحثات مطولة مع أخوتنا العرب و أصدقاءنا ووعود بالدعم ، حيث تم الاعتراف مؤخرا" بالائتلاف من قبل فرنسا والاتحاد الأوروبي وقريبا" من الدول الخليجية وبعض الدول العربية كاعتراف أن الائتلاف هو الممثل الشرعي للشعب السوري .

9 السلاح النوعي أين هو ، فالشعب يريد إيقاف قصف الطيران الذي يوقع يوميا" عشرات الضحايا ، وهل هناك نية للمجتمع الدولي أو بعض الدول في الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة لإمدادنا بالسلاح النوعي؟

السلاح النوعي سوف يصل للجيش الحر ، والقرار تم اتخاذه لكن يحتاج للوقت ، ونحن سنعتمد على الداخل ولسنا بحاجة لتدخل خارجي ، و السلاح بصراحة يمكن شراءه على اسم الحكومة الجديدة ويكون الامر مسوم قريبا" بإذن الله

10 هل يمكن أن تحدثنا عن ما حصل في كواليس اجتماع الدوحة ، وهل صحيح أن قطر وضعتكم تحت الإقامة الجبرية حتى تتفقون على الائتلاف الحاصل؟

كل مباحثات الاتفاق يكون فيها جهود ، ويحدث بعض المشادات ، وكان هذا إيجابيا" فكل إنسان يحب أن يتحدث عن رأيه و هواجسه وهذا حق لكل شخص ،

اما ضغوط قطر ، فلا أحد يستطيع الضغط على الثوار فكان هناك كوادر وطنية كبيرة لا تسمح لأحد بالضغط عليها ، و القطريون مشكورين للمساهمة بهذا اللقاء بتأمين الجو المناسب ، و لوكان هناك ضغوط لانتهى اللقاء بيوم واحد ولم يمدد لأربع أيام ، وتمديد الوقت يدل على جدية كبيرة ، و أخوتنا القطريين هم وسطاء لاستمرار المناقشة وليس للضغط.

11 لماذا انتخبتم معاذ الخطيب رئيسا" للائتلاف ، هل تعتقد انه مصطفى عبد الجليل سوريا؟

الأخ معاذ هو مناضل كبير من قبل الثورة و أثناء الثورة وسُجن من قبل النظام أكثر من مرة ، وهو من دمشق وهو خطيب الجامع الاموي ، والحقيقة اختارته المجالس المحلية الداخلية وتوافق معنا كشخصية وطنية وهو كفؤ لذلك لأنه من الثوار ويستطيع التكلم باسم الثوّار

12 المعارض البارز محمد العبد الله انتقد مؤتمر الدوحة قبل انعقاده ، معتبرا" أن الهيئة جاءت لتقبل ما رفضه المجلس الوطني ، حيث أن سقف مطالب المجلس الوطني كان عاليا" ولم يقبل بأنصاف الحلول وطلب علنا" التدخل الدولي و حماية المدنيين ، ماهو ردكم؟

الأخ محمد العبد الله ، لم ينتظر نتائج المؤتمر ، و مطالب الائتلاف واضحة ونرفض التدخل الخارجي و طائرات الناتو التي ستدمر مالم يتم تدميره من قبل النظام ، وسيكون ان شاء الله نتائج ملموسة قريبا" بتعيين سفارات للائتلاف ، و أنا أعتقد بعد أن يرى الأخ محمد العبد لله النتائج سيعيد النظر فيما قال.

13 هناك من يقول بأنكم لن تحصلوا على السلاح و أن لائتلاف هو عرقلة لانتصار الثورة والثوار على الأرض ، حيث الطرف المعرقل للتسليح هو نفسه المؤثر على المجلس و المقصود هنا أمريكا ؟

أمريكا بلد قوي و مهم في العالم ، ولكن

عندما يكون هناك ثورة ، فإنها هي من تكسر المستحيل والعراقيل ، و الشعب السوري بصموده وضربات الجيش الحر ووحدة المقاتلين على الأرض ستجبر الجميع على الالتحاق بركب الشعب في النهاية حتى روسيا والصين.

14 فرنسا كانت أول دولة اعترفت بالائتلاف وعينت سفير للائتلاف لديها وتلتها بريطانيا وايطاليا، ما هي الدول التي وعدتكم بالاعتراف بالائتلاف أيضا" كممثل شرعي وحيد ، وهل هناك سفراء سيعلن عنهم قريبا" ؟

أعتقد أن الاتحاد الاوروبي قريبا" سوف يعترف ، وتركيا و اكثر الدول العربية و امريكا ايضا" لن تتأخر كثيرا" ، بالنسبة للأردن هي الحاضنة للثورة والثوار و موقفها مشرف وستكشف الأيام للدور الكبير للأردن بعد سقوط النظام.

15 الدكتور جواد ما هو عملك الحالي وما هو الدور الذي اوكل إليك في الائتلاف ؟

عملي طبيب و سأبقى طبيب اليوم وغدا" وبعد انتصار الثورة ، أنا مندوب عن المجالس المحلية لريف دمشق ، حيث شكلنا في كل منطقة من المناطق مجلس محلي ، وقد توزعنا مع اخوتنا ففي الائتلاف على عدة لجان وتعلم أن اهم شي سيكون هو دعم الداخل ، وسيكون دوري هو الوسيط في إرسال الدعم للريف الدمشقي الذي يبلغ مساحته أكثر من مساحة لبنان وعدد سكانه يصل إلى أربع ملايين ، والريف الدمشقي أصيب بنكبة كبيرة من جرائم النظام ويحتاج لدعم كبير إغاثي و طبي.

16 هناك الكثير من العمل لتوحيد الصف الداخلي ، ماهي الخطوات التي سيقوم بها الائتلاف لتوحيد الجيش السوري الحر؟

من أهم اهداف الائتلاف هو توجيه المكون العسكري الذي هو جزء من الائتلاف لدعم جميع كتائب الجيش الحر ، و إيجاد لهم قيادة واحدة لإسقاط النظام ، وفي المرحلة التي تليها كي تشرف على جمع السلاح و تشكيل الجيش الوطني السوري.

17 أخيرا" الدكتور جواد ، ماذا تقول لجريدة الكرامة في نهاية اللقاء وخاصة أنك تكتب فيها ولست ضيفا" عليها ؟

أن تستمر بعد انتصار الثورة بنفس الروح الوطنية التي بدأتها أثناء الثورة ، و أن تكون عين الشعب في نقد كل الاخطاء التي تمر فيها الحكومات القادمة .

Homs League Abroad
رابطة حمص في المهجر

مشروع الشتاء و الإكساء

بدأت المنظمات و الجمعيات الخيرية في حمص من خلال لجنة الإغاثة المشتركة مشروعها "حملة شتاء حمص" و قد قامت بدراسة للاحتياجات الضرورية للمتضررين و النازحين في محافظة حمص وفق ما يلي :

أولا : العائلات المستفيدة من الحملة

المنطقة	عدد العائلات	عدد الافراد	عدد الرجال	عدد النساء	عدد الاطفال حتى 10 سنوات
داخل مدينة حمص	41736	222380	71161	73386	77833
المدارس و المجمع الشرعي	3000	15000	4800	4950	5250
ريف محافظة حمص	42900	284532	91050	93895	99580
المجموع	87636	521912	167011	172231	182663

ثانياً : الاحتياجات الضرورية للشتاء

بطانية الشتاء : على اعتبار انه لدينا 87,636 عائلة ضمن الريف و المدينة و في حال تم تقديم / 4 / بطانيات لكل عائلة فإننا بحاجة إلى 348,944 بطانية

العروض المقدمة : من شركة الوفاء في حمص بالعروض التالية

بطانية عرض 160	بـ 14 دولار
بطانية عرض 180	بـ 13 دولار
بطانية عرض 190	بـ 16 دولار

كنزة الشتاء : اعتمادا على جدول المستفيدين السابق يتبين لنا اننا بحاجة إلى 182,663 كنزة للأطفال 172,231 كنزة للنساء 167,011 كنزة للرجال كما يمكن أن نضيف إلى الكنزة جاكيت للأطفال والرجال ومانطو للنساء

العروض المقدمة :

سعر كنزة الطفل	بـ 6.2 دولار
سعر كنزة الرجال	بـ 7 دولار
سعر كنزة النساء	بـ 7 دولار

تدفئة الشتاء : سوف يتم اعتماد ثلاث طرق للتدفئة إما مدافئ كهربائية أو سجادات كهربائية أو الوقود

الوقود : سيتم توزيع الوقود في المدارس و العائلات التي لديها مدافئ تعمل على المازوت و هي حوالي 3,000 عائلة المدافئ و السجادات الكهربائية : نحتاج إلى حوالي 84,636

العروض المقدمة :

سعر الوقود	سعر واحد ليتر 0.6 دولار
سعر المدافئ الكهربائية في السوق	17 دولار وشائع فقط – 40 دولار تيربو
سعر السجادات الكهربائية يتراوح	28 – 30 – 34 دولار مع لبادة

حملة شتاء حمص

ثالثاً : طريقة توزيع المساعدات

سوف يتم توزيع المساعدات والمواد وذلك بالتوافق بين جميع الجمعيات وذلك بالاعتماد على عدد العائلات المسجلة في كل جمعية . بحيث توزع كل جمعية على العائلات المسجلة لديها , وأخيراً نأمل أن تكونوا يداً تساهم في مسح الحزن عن أهلنا المتضررين . ويداً تأخذ بهم ليستعيدوا حياتهم من جديد .

Homs League Abroad e.V. • Rudolf- Diesel-Str. 1 • 48157 Münster • Germany *Amtsgerishts Münster VR 5199*
Tel: +49-251-9325-8590 Fax: +49-251-9325-8593 www.homsleague.org
CommerzBank Konto: 361155500 • BLZ: 40040028 • IBAN: DE55 4004 0028 0361 1555 00 • SWIFT: COBADEFFXXX

سوريا : رحلة إلى الجحيم
في قلب سجون المخابرات السورية
الجزء 2

تتمة القصة للدكتور بيير بيتشيني

كم استغرق كل ذلك التعذيب؟
تألمت كثيراً ولكنني خرجت من ذلك سالماً بأضلع مكدومة وحروق خفيفة لا تساوي شيئاً تقريباً أمام ما كنت سأراه وما حكاه لي رفاقي في زنزانة سجن "باب مصلّى" في دمشق .. لقد قالوا لي : " لم يجرؤوا أن يفعلوا المزيد لأنك غربيّ .
لو كُنتَ عربياً لفعلوا بك كما فعلوا مع مراسل الجزيرة ذاك .لقد كان قبلك بأيام قليلة، و قد سحقوا يديه وكسروا ركبتيه " ... نعم ،
لقد تألمت كثيراً، ولكنه لاشيء، مجرد صفعة مقارنة بما كنت سأراه بقية تلك الليلة..

رأس سريري كان من ناحية الباب المؤدي للممر، وبعد دقائق قليلة من إرجاعي للسرير، سمعت صراخاً قوياً على الجانب الآخر للباب، وبدأت ضجة الجلد والضرب والصراخ قوية في البداية وسرعان ماهدأت بسبب التكميم ..
البكاء و الآهات تُسمع عندما يعطي الجلادون فرصة التنفس لضحيتهم، ثم ما يلبث أن يُستأنف الجَلد .. "خلص سيدي ، خلص سيدي" مع البكاء... وقتها فهمت لماذا ينام العناصر في مهجعهم وصوت الراديو لأعلى درجة، لقد شككت بذلك..

في البداية ، كان العناصر الذين ينامون بالدور، يدخلون ويخرجون مع التأكد من إغلاق الباب، ثم بعد ذلك لم يعودوا يكترثون لوجودي وبقي الباب مفتوحاً على مصراعيه .. لقد سمعت ورأيت كل شيء..

الرعب في أقصى درجاته، بدون أي تستر ، مكشوفاً ، عارياً ... **السينما مع كل مؤثراتها الخاصة لا تستطيع أن تمثله، ولا أنا في هذه الحالة و أنا أكتب هذه الكلمات** .. ولذلك أرجو الصفح من كل من هو ممدد في ذلك الممر .. بدمه .. و بوله .. وقيئه..

لقد كنت هناك، رأيت كل ذلك ولم أفعل شيئاً .. لقد كنت مذعوراً ولم أنطق كالجبان بينما كان يطغى عليّ يأس عظيم..

دخل عليّ عنصر المخابرات فجأةً وحدقّ بي مباشرة، وفي يده زوجان من القيود، وفي اليد الأخرى كبل كهربائي مزدوج بأسلاك ظاهرة وفي نهايتها ملاقط ... ظننت أن

هذا لي..
اتضحت الأمور في عقلي، لم آمل أن أخرج من هذا المكان، ليس حيّاً على الأقل .
إذا كانوا قد أشهدوني كل هذا فلأن القرار قد اتُخذ، سوف يعملون على جسدي عاجلاً أم آجلاً بعنف أكبر إلى النهاية بحثاً عن أقصى ما يستطيعون الحصول عليه من معلومات ثم يقتلونني ..وماكان يمنعهم؟ .. سوف يلقون باللائمة على الجيش السوري الحر...

قبل أن أخطف بقليل، كنت قد أجريت مقابلتين عندما كنت أنتظر على حاجز تلكلخ :
الأولى مع Jacques Aristide من إذاعة صوت أمريكا ، والثانية مع Laurent Caspari من الراديو الفرنسي السويسري قبل ثوانٍ من اعتقالي وقد شرحت لـ Laurent Caspari أنني حصلت للتو على تصريح لدخول تلكلخ : البلدة التي تقع جزئيًا تحت سيطرة الثوار...

ذهب رجل الملاقط الكهربائية بعيداً، لم تكن لي، وماهي إلا دقائق معدودة حتى خفتت أضواء الغرفة مرة أخرى ومزقت الصرخات الهواء، لقد طغت على كل أصوات البكاء .. وفُتِح الباب .. ورأيت الحروق العميقة .. اخترقت الكهرباء اللحم وشَوَتْ كل ما اخترقته..

طلع الفجر، اخترق شعاع صغير الغرفة من الطاقة الصغيرة، وسمعت أصوات القصف غير بعيدة صادرةً من الدبابات الحكومية على منطقة بابا عمرو كما تخيلت لأنني سمعت أن عدداً من جيوب المعارضة مازالت نشطةً هناك..

لقد كنت متأكداً أنه لم يبق لدي أمل ... لقد انتهى كل شيء بالنسبة لي هناك ... وكل شيء سينتهي تدريجياً في تلك المعاناة المروعة التي كنت أشهدها طوال تلك الليلة في ذلك المكان القذر الحقير...

أدرت وجهي للحائط المقابل للباب .. ونقشت صليباً صغيراً على الضمادة بإبهامي ...كوني كاثوليكي، فقد قمت باعترافاتي للرب ..
و وعدته بأنني لو هربت فسوف أروي ما شاهدته في تلك الليلة في كل مكان، كما وعدت المعتقلين الممددين في ذلك الممر أيضاً .. تلوت صلواتي وانتظرت..

توقفت أصوات البكاء .. لم أسمع إلا بعض الآهات تدخل عبر الباب ..
رجع العناصر إلى الغرفة واحداً تلو الآخر وناموا .. الراديو كان مُطفئاً .. ثم قرابة الساعة التاسعة (رأيت الوقت في السيارة)

جاؤوا لأخذي ..

قـام العنصر بـإفهامي أن ألبـس حـــذائي وقـــميصي، وعندما فتح البـــــاب، ابْيَضّ لوني من منظر الجثـــث الميتـــة علـــى طـــول الممر..نظـر العنصـــر إلـــيّ وكأنـــه متفاجئ بـــــردّة فعلي ودفعني لأنـزل الـدرج إلـى المخـرج، ثـم إلـى سيارة شـرطة أخذتني أنا وأربـعة سجناء إلى مركز مخابرات آخر في دمشـــق .. وصاحبـــنا في كل تلك الرحـــــلة صوت الأغاني الوطنية الممجدة لبشـار الأسـد على أعلى صوت..

لقد كان فرع فلسطين الذي فُجّرَ قبل أيام قليلة...

تم استجوابـــي مرة أخرى بـــعد تعريتي وإخضاعي مرتين لتفتيش جســدي دقـــيق، وفي هذا التحقيق لم يلمسني أحـد، فقـط تلقيت تهديدات غير مباشرة ...

وبـينما كنت أُسـأل، كان على جانبـي رجل ينقر على لوح معدني بشريحة خشب طويلة ..وبجانبـي تماماً عناصر كُثر يعذبـون رجلاً كبـيراً في السـن معصوب العينين ..كانوا يدفعوه ليقـع على الأرض .. يضربـوه .. ثم يعيدوا الفعلة مرة أخرى...

لاسرير هذه المرة ... الأرض الباردة فقط عندما فهمَت السـلطات السـورية أنني لا أشـكل خطراً عليهم، تم رميي في قبـو .. وهو سـجن بـاب مصلّى المدني ..لأنتظر ترحيلي خارج البلاد ...

لقـد تم نقـلي في سـيارة معتمة النوافذ وكان مقابـلي ولد بـين الرابـعة عشـر والسادسة عشر يداه مكبلتين خلفه .. أرجله الحـافية كانت محروقـة بالكهربـاء وكانت مغطاة بحـفر سـوداء بحـجم أزرار البنطلون.

تم إخراجي من السـيارة قبـله .. لم أعرف إلى أين أخذوه وما حصل له .. ولم أعرف اسمه.

تم حبسي مع سـجناء سياسـيين كانوا في غاية التضامن .. اهتموا بـــي .. أطعموني .. سـاعدوني على الاغتسـال وأعاروني بسـاطاً وبطانية..

بعضهم كان في هذا القبـو الذي لانوافذ له منذ سـنتين .. لا يرون الشـمس ولا يعرفون الليل من النهار .. معظمهم تم تعذيبه قبل أن ينتهي به المطاف هنا ..

أخبـرني أحـمد عن أيامه الثمانية والعشـرين التي قـضاها بـين أيدي المخابـرات .. كيف تم جلده مرات عديدة في اليوم الواحـد بالكبـل الكهربـــائي والعصي لأكثر من شـــهر .. استشهاد بلا نهاية..

قابـلت في السـجن مسـاجين من جميع الجنسـيات : **الجزائريين، السـعوديين، العراقـيين، السـودانيين، الصوماليين، الفلسطينيين، والسوريين بالطبع ..**

العديد منهم كانوا يعلمون بـــــأنهم ســـيخرجون .. و كانوا ينتظرون الخلود .. الخلود من السـجن .. بـأمر أو مسـاعدة تخرجهم من حفرة الفئران هذه ...

القصة الأكثر تأثيراً كانت لمحمد من كشمير .. سـجن لسـتة أشـهر ، وكان باكسـتانياً بالنسبة للسفارة الهندية، وهندياً بالنسبة للسفارة الباكستانية ..ولأن كل عائلته ماتت ..فقـد أصبـح وحـيداً في هذا العالم .. كان يجلس مرات عديدة في اليوم إلى الزاوية ويبكي بصمت...

كان هناك علي من كازاخستان .. اعتقل لأنه أضاع جوازه .. سـفارته أعلمته أنه لم يظهر في سجل السكان .. ومازال قابعاً هناك منذ أشهر بـدون هوية .. لم يعد موجوداً...هُجر ليلقـى قـدره كالكثير من اللاجئين الذين يسـتفيدون من جوازات الأمم المتحـدة .. ولكن بيروقـراطيي منظمة الأمم المتحـدة السـورية المسـؤولين عن لاجئي دمشـق المتعفنين في السجون يتعاملون فقط مع الملفات القادرة على دفع الرشوة...

كل شـيء يجب أن يُشـرى .. يُفرغ السـجين جيوبـه ويفتح أمتعته عند وصوله للسـجن، إذا كان لديه أمتعة ..

يُجنُّ السـجانون وتلمع عيونهم عندما يرون النقـود .. يصادرون أي شـيء يعجبـهم من الملابس والأحذية والعطور ..

يقتسـمون بـعض النقـود المسروقـة فيما بـينهم وأحـياناً كلها .. سرقـوا مني كل ما أرجعته لي المخابرات .. كل من ليس له أقارب في الخارج ليدفعوا كان يحـصل فقـط على وجبـة واحـدة في اليوم .. نفس الوجبـة كل يوم تُوزّع وليسـت مكتملة كل يوم : شـرائح الخبز (الخبـز العربـي)، البـصل، وطنجرة الرز المعلقة بمنتصف الزنزانة التي يتهافت عليها السجناء..

لايوجد صابون ، ولا فرشاة أسـنان ، ولا ملابس نظيفة...

يُحـرم من اسـتخدام التلفون من لايملك المال .. و كنت نفسـي في هذا الموقف الدرامي .. وكشـخص سـوف يُرحّل إلى الخارج، كان من الضروري للخروج من السـجن أن يقـوم شـخص ما بـإصدار تذكرة طائرة باسـمي ليأخذني فريق منهم إلى سـجن المطار لانتظار الرحـلة .. ولكن لا أحـد كان يعلم أنني في سجن باب مصلّى...

تمكنت بمسـاعدة رفاقـي في السجن أن أبعث رسالة إلى الخارج عن طريق رشوة أحد السجانين ..

وقـام وزير الخارجية البلجيكي بـالعمل على إخراجي فوراً .. تم إخلاء سبـيلي في ٢٣ مايو ٢٠١٢...

قبـل إخلاء السبـيل بـيوم واحـد .. وصل شـاب صغير إلى بـاب مصلّى، وقـد اعتقـل لأنه اسـتخرج لنفسـه جوازاً مزوراً وأخفى نفسـه هرباً من الخدمة العسكرية .. قال لي : "سوف يجبـرونني على قـتل الأبـرياء .. أفضّل أن أقتل نفسي على ذلك" ..

غادرت السجن لألقى الحرية، بـينما بقي هو للمخابـرات .. أعطاني اسـمه وحسابـه على الفيس بـوك ومذ ذلك الحـين أحـاول الاتصال به .. ولكن عـبثـًا...

الستة أيام التي عشتها في الجحـيم .. الليلة التي عُذبـت فيها في حـمص .. وفوق ذلك كله ما شـاهدته فيها من البأسـاء لرفاقـي الذين عُذبـوا بوحشـية أكثر مني .. كانت تلك لحظات عانيت فيها الكثير جسدياً ونفسياً .. ومع ذلك لسـت نادماً على شـهودي لكل ذلك ..إنه واجبـي الآن لكي أقـدم شـهادتي باسم كل من تركتهم ورائي...

طالما كانت تمر سـورية بـالأزمة، وحـتى الآن، كنت أدافع دائماً عن مبـادئ قـانون السـيادة الشعبـية وعدم التدخل .. كنت أندد بالحـرب الاستعمارية الجديدة في أفغانستان والعراق وليبـيا المدفوعة بـالمصالح الاقـتصادية والاعتبـارات الجيو- اسـتراتيجية، والتي كانت طموحـاتها "الإنسـانية" لا شـيء سـوى ذرائع ملطخة بالدماء...

ولكن في ضوء الرعب الذي شهدته .. ومـن أجـل كـل الرجـال الذيـن شُوهـوا بوحشـيـة من قبـل البربـريين الذي يخدمـون الدكتاتوريـة التـي تعـدت فظاعتها وضراوتها كـل مـا كنـت أتخيله ..

أنا الآن أنضم للمناداة معهم لتدخل

عسـكري في سـوريا للتخلص من نظام البعث البغيض..
حتى لو اضطرت البلاد للغرق في حرب أهلية، فيجب أن تفعل ذلك لكي تضع حداً لاثنتين وأربعين سنة من الإرهاب المنظم الذي لا أملك أدنى فكرة عن حجمه...

لن أتظاهر أبداً بأنني المتحدث باسم السوريين، ولكنه مجرد تمرير للرسالة المُجمع عليها والتي تسلمتها من الجيش السوري الحر، من رفاق السجن الذين عُذبوا حتى الموت، من أصدقائي في باب مصلّى ... بشار الأسد لديه مؤيديه من العلويين والمسيحيين والأقليات الأخرى، وحتى من السنيين الذين يخافون الإسلام المتطرف ...

"الغالبية من الشعب لم يعودوا يريدون أن يعيشوا في هذا البلد الذي ليس ببلد بل نظام حكم.

الجيش السوري الحر مستعد ولديه معاقل كثيرة ومتواجد في المدن الكبيرة، في حلب ودمشق، متخفياً ينتظر لحظة النفير العام.

ولكن هذه اللحظة لن تحدث إلا إذا وفرت الديمقراطيات الغربية دعماً عسكرياً حقيقياً . الجيش السوري الحر يفتقد للقوة العسكرية التي تمكنه من مواجهة جيش النظام المجهز تجهيزاً كاملاً والذي فرض نفسه لأكثر من سنة بدون استخدام وحداته المسلحة الخاصة وطائراته وهيلوكبتراته .. **جيش فصّله النظام ليبقى مخلصاً له.**

الجيش السوري الحر يستطيع تدمير جيش النظام إذا دمّر الغرب آلياته الثقيلة من الدبابات والطائرات، وإذا وفر الغرب دعمه، سيتدفق الناس إلى الشوارع وسوف تنضم أعداد كبيرة من الجنود النظاميين للثورة، ولكنهم الآن خائفون لأنهم يعلمون أن النظام قوي عسكرياً و أن له اليد العليا .

لسوء الحظ لا أحد يريد مساعدتنا . الدول الغربية تتكلم كثيراً وتقف متفرجةً ولا تفعل شيئاً . ولذلك لا يوجد فائدة . النظام يعرف ذلك ، ولذلك لايتردد في التعذيب والقتل والتفجير . النظام يعرف أن لا أحد سيفعل شيئاً، ولذلك لايوجد لديه ما يخافه . نحن وحيدون" . ذلك كان كلام السيد "ج" من باب مصلّى...

لاتمتلك سوريا قيمة اقتصادية تجذب القوى الغربية وتدفعها للتدخل .. بل على العكس تماماً .. فمن منظور جيو-استراتيجي : فإن حكومة بشار الأسد تحظى بالدعم الحقيقي من الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبع سياسة التقارب الودي منذ ٢٠٠١ ، **وتحظى بدعم إسرائيل التي طالما هنّأت نفسها بهذا الجار الناعق الذي يوفر لها الحماية الحدودية على طول الجولان**، وتحظى بدعم الاتحاد الأوروبي الذي اشترى ٩٨% من النفط السوري وينظر بقلق لاضطراب هذه القوة في الشرق الأوسط، وتحظى بدعم روسيا والصين اللتين لم يبق لهما حليف عربي إلا سوريا التي تطل بنافذتها على البحر المتوسط.

دعم عسكري غربي يضغط على الموقف الروسي سوف ينتج حالة فريدة من تضافر القوى في شراكة لا يرجون منها أية مرابح من أي نوع .

لا للطائفية...

بقلم: أبو حمزة

■ طائفيون، إرهابيون، متطرفون... بهذه الأوصاف وغيرها إضافة إلى السبّ والشتم هو ما كانت عليه ردّة الفعل من بعض الناس بعد صدور بيانٍ من بعض كتائب الجيش الحر في حلب يدعو لإقامة دولةٍ إسلامية..
هذا ما امتلأت به شبكات التواصل الإجتماعي وبعض المواقع على الإنترنت بل وسمعته شخصياً من بعض الأشخاص الذين أقلُّ ما يقال عنهم أنهم مرضى نفسيين،

شتائم لم تقتصر على من أصدر البيان بل تعداه ليشمل طائفةً كاملة وليكشف مخاوف عند بعض فئات المجتمع السوري أبسط ما يقال عنها أنها غير مبررة.
لم يمضِ يومٌ واحد ليأتي البيان التالي من الكتائب الأخرى العاملة في حلب والتي تمثل الجسد الأكبر للجيش الحر هناك، كلمات البيان أخرست كل طائفي، و أثبتت أن الجيش السوري الحر ابن هذا الشعب المعتدل الذي لم يعرف الطائفية يوماً.

البيان الثاني قالها وبصراحة..
سورية الحرّة ستكون دولة مدنية تحترم جميع الطوائف، ومن حقّ الإسلاميين أن يحكموا شريطة أن يصلوا إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع، واستخدام وهذا الكلام يعبّر تماماً عن رأي كل السوريين الأحرار على اختلاف انتماءاتهم.
نحن اليوم نطالب (مثقفي الثورة) بتعريف واضح للطائفية وتبيان أن اتهام بعض أبناء الأقليّات للأكثرية بالتطرّف أمرٌ غير مقبول ولا بدّ من محاسبة من يتكلّم به دون أيّ دليل، وأنّ هذا الأمر مرفوض تماماً كاتهام بعض أبناء الأكثرية لبعض الطوائف بالكفر، وسنطالب الحكومة الحرّة القادمة بوضع قوانين تجرّم الطائفية بكل أشكالها وتحرّم اتهام الآخرين بالطائفية وتنزل أقصى العقوبات بكل شخص طائفي.

وبمناسبة الحديث عن هذا الموضوع نشير إلى أن الشعب السوري يعيش اللاطائفية في حياته اليومية وتحترم الطوائف بعضها بعضاً وتحترم جميع المعتقدات والطقوس الدينية بشكلٍ لا مثيل له في كلّ بلاد العالم.

نحن السوريون جميعاً رفعنا شعار لا للطائفية..و نحن متمسكون بهذا الشعار لأنه الأساس في بناء سوريا المستقبل.

صورة وتعليق

((مزارع سوري يقف بجوار حفرة في حقله خلفتها قذيفة القاها طيار سوري اثناء هجومه على قوات الجيش الحر بالقرب من الحدود التركية))